الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

فرع: الدراسات الأدبية

تخصص : أدب حديث و معاصر

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ :

النصوص الشعرية الموجهة للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية

– السنة الرابعة ابتدائي - أنموذجا

إعداد الطالبتين:

عزوز فاطمة الزهرة

مواز فاطمة

إشراف :

د . كراش بن خولة

لجنة المناقشة

لجنة المناقشة	الرتبة	الصفة
رابح شريط	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
بن خولة كراش	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا مقررا
شريف نهاري	أستاذ محاضر – أ –	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1439 هـ - 1440 هـ / 2018م-2019م

SBC 031 000 865

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

دائما هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة ، ربما لأنها تشعرنا دوما بقصورها ، وعدم ايفائها حق من نهديه هذه السطور ... واليوم تقف أمامنا الصعوبة ذاتها، ونحن نحاول صياغة كلمات شكر وتقدير للأستاذ الفاضل:

كراش بن خولة.

نتقدم بخالص الشكر الجزيل، والعرفان بالجميل، والاحترام والتقدير، لمن غمرنا بالفضل، واختصنا بالنصح، وتفضل علينا بقبول الإشراف، أستاذنا ومعلمنا وشيخنا الفاضل.

كراش بن خولة

فقد كان قبس الضياء في عتمة البحث،كما كان قبطان مركب العلم في هوج الدراسة المتلاطم.

أنه لنا نعم الناصح الأمين، ونعم الأب الوقور، ونعم الأخ الحليم، أفاض علينا بعلمه، وشملنا بفضله وسماحته، منحنا الثقة، وغرس في أنفسنا قوة العزيمة، ولم يدخر جهدا، ولم يبخل علينا بشيء من وقته الثمين، أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم ، وجعل ذلك في ميزان حسناته، وأرضاه بما قسم له.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، خاصة الذين تمدرسنا على أيديهم.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من أعاننا وساهم في تحريك عجلة هذا البحث من قريب أو بعيد بقليل أو كثير.

ونسأل المولى عز وجل أن يجعلنا وإياهم من أهل القرآن وأن يرزقنا الفردوس الأعلى من الجنان.

شكرا

إهداء

إلى من تعجز كلماتي، و تنحني هامتي لعظيم عطائهما:

إلى رمز العطاء والكفاح والدي العزيز: جبار

إلى نبع الحب والحنان والدتي الحبيبة: رشيدة

إلى عائلتي الكريمتين: عزوز- رحالي

إلى من شدوا أزري، وشاطروني أمري إخوتي: عبد القادر، نصر الدين،

وأختي مختارية وزوجها منصور والكتاكيت الصغار: سفيان، يوسف

إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات والذكريات صديقاتي: حليمة، صباح،

خالدة

إلى كل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني.

عزوز

إهـــــــداء

بسم الله الواحد الأحد الذي كان بفضله توفيقي و نجاحي

إلى نبع العطف والحنان إلى التي وهبتني بدعائها السداد، فكانت لي نعم العون أمي

الصعاب أمي : خضرة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من أفنى عمره من أجلنا، وتعب كي نرتاح و شقى كي نسعد أبي: بن عامر حفظه الله

إلى نبع الوفاء وبسمة البيت التي تملأه فرحا وسرورا أخي: قادة

إلى روح عمي الذي كان بمثابة أبي: عبد القادر رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى : صباح و حورية، اللواتي كانتا سببا في نجاحي وإلى كل أفراد العائلة

إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى كل صديقاتي وأخص بالذكر حليمة وخالدة

وإلى كل أساتذة الأدب العربي.

إلى كل هؤلاء أقف وقفة اعتزاز وفخر أهدي لكم ثمرة سنين الدراسة.

موازر

مقدمة:

الحمد لله الحق الذي يهدي السبيل، والحمد لله الذي أنار الوجود بطلعة خير البرية، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، قمر الهداية وكوكب العناية الربانية، ومن تولاه مولاه بالحفظ والحماية والرعاية السرمدية أما بعد:

إنّ الأطفال هم ثروة الأمة، وفرسان المستقبل، ولا يضمن ترقية البلد والأمة إلّا تربية الأطفال الصالحة، وتثبيت معالم العناية البالغة على أرض هذا الجيل الناشئ، وقد نال موضوع الطفل من الاهتمام حصة الأسد، واستنزف جرعات حبرية كثيرة، وذلك نظرًا للأهمية القصوى التي يكتسبها في البناء السليم للطفل.

إذ يعد أدب الطفل فضاءًا واسعًا، ووسيطا تربويًا مهمًا في بنا شخصية الطفل عقليا ونفسيا وأخلاقيا، ويساهم في تنمية قدراته الذهنية، وذلك من خلال فنونه التي من شأنها تنمية مهاراته وصقل مواهبه، إذ يعتبر الشعر من الفنون الجميلة، والتي تنتمي إلى فنون الزمان (الجمال المتحرك)، وهو الفن الأدبي الأكثر ابداعًا وتميزًا في تقديم العالم للأطفال بصورة تضج بالحركة والموسيقى، والصور والألوان، واللغة العذبة والرقيقة بالإضافة إلى قدرته على إيصال تجربة الأديب في شكل مركز ودقيق ولعل ذلك يكمن في أنه الفن الذي يكاد يجمع بين خواص الفنون كلها أو معظمها، وهو ما يمكن الشعر من أن يسهم بفاعليته في تنشئة الأطفال وتربيتهم وفق معايير تناسب الحياة بكل أبعادها ومظاهرها الخاصة والعامة باعتبار أنّ الشعر يحوي في جوفه جملة من القيم التربوية والمعرفية التي تحمل على كاهلها عبئًا لا يستهان به في تربية الإنسان وإدراجه ضمن حلقة الإرتقاء التربوي والعلمي والمعرفي إذ يعد أحد الجوانب الرئيسية المهمة لنمو العقل والفكر الإنساني إلى آفاق ثقافية رفيعة تفتح للمتعلم باب المعرفة على مصراعيه، ذلك هو ما جعل الشعر يحظى بقدر متميز من الاهتمام، وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع الموسوم بعنوان: النصوص الشعرية الموجهة للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية–السنة الرابعة ابتدائي– انموذجا وذلك بغية الانغماس في أدب يحادث بشكل عام عالم الأطفال بالإضافة إلى محاولة إسقاط الشعر على شريحة الأطفال وتبيان مدى فاعلية في تنمية الملكة اللغوية لديهم.

والهدف من كل هذا هو الوصول إلى فهم أهمية النصوص الشعرية في أدب الأطفال والدور الذي تلعبه في التأثير على لغة الطفل وتطوير قاموسه اللغوي.

حيث تتمثل إشكاليات هذا الموضوع فيما يلي:

ما هو أدب الطفل؟ فيما تتمثل فنونه؟ وبما أن الشعر هو أحد هذه الفنون، فما مفهومه؟ وما هي سماته؟ كيف ساهم الشعر في تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟

وقد اعتمد البحث في هذا الموضوع على المنهج التداولي وذلك بإدراك منا أن المنهج التداولي يركز على دراسة اللغة أثناء ممارستها من قبل الطفل ، و من خلال هذه الممارسة تبرز لنا مؤشرات تنمية الملكة اللغوية لديه .

حيث لا تظهر هذه الملكات في صورة اجرائية ، إلا اذا كثر استعمالها في المواقف المختلفة و الوضعيات العديدة التي يتعرض لها الطفل

ولولوج مضمار البحث تمت صياغة الخطة الممنهجة كالآتي: مدخل وثلاث فصول وخاتمة.

- **المدخل**: وقد وسم بعنوان: ماهية أدب الطفل، حيث يندرج تحته جملة من العناصر تلك هي المتمثلة في:
  - مفهوم أدب الطفل.
  - نشأته وتطوره.
  - فنونه.
  - خصائصه.
  - وظائفه.
  - أهميته.
  - الكتابة في أدب الأطفال وشروطها.

ومن ثمة ننتقل إلى الفصل الأول والمعنون ب: ما هية شعر الأطفال، وتم التطرّق فيه إلى:

- مفهوم الشعر الموجّه للأطفال (لغة واصطلاحا).

- بداياته وتطوره.
- أنواعه.
- أهميته.
- موضوعاته.

لنعرج بعد ذلك إلى الفصل الثاني الموسوم بعنوان: المهارات اللغوية ودورها في تحصيل وتكوين المعجم اللغوي، والذي يتضمن:

- مفهوم المهارات اللغوية (لغة إصطلاحًا).
- المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.)
- أثر المهارات اللغوية في التحصيل اللغوي.
- مبادئ امتلاك الطفل للثروة اللغوية.
- المعجم اللغوي عند الطفل.

وقد أعقب الفصل الثاني آخر الفصول، وهو الفصل الثالث تحت عنوان: دور شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية والذي تحدثنا فيه عن:

- شعر الأطفال في المدرسة الابتدائية.
- سماته.
- أهدافه.
- الصورة الشعرية.
- دراسة نماذج.

وقد ختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن ملخص لأهم ما ورد في ثنايا هذا البحث بمجمله.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع، فقد تهيأ لنا منها ما أمكن مع تعذر الحصول على بعضها، ولعل من أبرزها: "أدب الطفل بين الثقافة والتربية " لعيسى الشمّاس، بالإضافة إلى "أدب الأطفال العربي، دراسات وبحوث " لحسن شحاتة.

وكغيره من البحوث الأخرى كونها لا تخلو من الصعوبات، فقد اعترضنا بعض العقبات في إعداد هذا البحث منها تشابه المادة العلمية، وتشعب الموضوع وصعوبة حصره.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل بعد الله عز وجل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ المشرف كراش بن خولة الذي كان له الدور الفعّال في مساعدتنا وتوجيهنا، فجزاه الله عنا خير الجزاء، ونسأل الله عز وجل أن يكون هذا البحث هو ثمرة جهدنا المتواضع، فإن كنا قد وقفنا إلى شيء من الصواب، فمن الله وله الحمد في الأولى والآخرة، وإن أخطأنا فما كان لنا في ذلك تقصير، بل سعينا وحاولنا بذل الجهود لتذليل الصعوبات حتى بلوغ مطمح هدفنا راجين أن يلقى هذا العمل درجة القبول.

تيارت يوم : 2019/06/20

عزوز فاطمة الزهرة .

مواز فاطمة

مدخل: ماهية أدب الطفل

-مفهومه

-نشأته وتطوره.

-فنونه.

-خصائصه.

-وظائفه.

-أهميته.

-الكتابة في أدب الطفل وشروطها.

الأطفال هم براعم الحياة، وهم مستقبل الأمة، بهم ولهم تستمر الحياة، بقدر ما نبني أطفالًا مُميّزين ومتقدمين ومثقفين بقدر ما نبني مستقبلا مشرقًا، ومجتمعًا متحضرًا، وأوّل اهتمامنا بهذه الشريحة هو الاهتمام بثقافتها، وللاهتمام بثقافتها علينا أولًا وقبل كل شيء الاهتمام بأدبها.

لقد حظي أدب الأطفال باهتمام بالغ من الجميع، خاصة من لدن المهتمين على اختلاف مشاربهم من معلمين، ومتعلمين ومربين ومثقفين، وأدباء وغيرهم، حيث أسالو مدادًا كثيرًا حول هذا الموضوع، وقد طوّقته العديد من الأقلام، وذلك باعتبار أن أدب الطفل هو البوتقة التي تنصهر فيها مختلف المبادئ والقيم والمناهج التي تُعنى بتنشئة جيل ينمّ على الروح الآدمية والنفس البشرية التي تعمل على بناء الشخصية التي تحمل ملامح وهوية المجتمع.

إنّ أدب الأطفال هو أحد الأنماط الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية، باعتبار أن الطفولة هي البنية الأساسية لشخصية الإنسان، أو هو ذلك الجنس الأدبي الذي يخاطب عقلية الطفل، وذلك على المستوى النفسي، الاجتماعي والتربوي، حيث يكون غرضه الإمتاع والتسلية بالدرجة الأولى.

ومن ثمة يمكن القول أن مصطلح أدب الأطفال يشير إلى "ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصّغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع...فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها، وعقليتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالين: الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال"[1]

ومن هنا كان على أدب الأطفال أن يكون جادًا بمعطياته، ملتزمًا بحاجات الطفولة وبأهداف المجتمع، حيث يقول أحمد نجيب عن أدب الطفل "هو الإنتاج الفكري الذي يتلائم مع فئة من الجمهور، هم فئة الأطفال الذين يمتازون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار"[2] فأدب الأطفال بهذا المعنى، لا يختلف عن أدب الكبار في جوهره وأدواته، ولكنه يختلف عنه من حيث الموضوع الذي يتناوله، والفكرة التي يعالجها ومستوى الأسلوب.

[1]-اسماعيل عبد الفتاح، الابتكار وتنمية لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2003، ص23.

[2]-أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل، دار الوفاء لدينا الطباعة، الاسكندرية، ط1، 1999، ص119.

يعد أدب الطفل همزة وصل بين الطفل ومختلف المواقف التي تساعده في النمو، فهي تتيح له فرصة الاكتشاف والتعلم وذلك من خلال قيامه على الانتقاء والتلميح والتركيب والتصوير. فأدب الطفل هو ذلك الأدب الموجّه لمراحل الطفولة في أنواع الأدب شعره ونشره، وذلك بالتزام المبدع بالمعايير الفنية المناسبة لجمهور الطفولة، حيث أن هذا الأدب يؤلّف أداة قوية من أدوات تنشئة الطفولة التي يعرف الجميع أنها عماد المستقبل لأي أمة أو شعب من الشعوب، فإنه يجب على الهيئات والمؤسسات الشعبية والرسمية وغيرها من الأقطار العربية تشجيع عمليات البحث العلمي الجاد والدراسات الهادفة في ميدان أدب الأطفال، من أجل إثرائه وتعبيد طريق المستقبل أمام الطفولة، وتلبية حاجاتها وتنمية طاقاتها الإبداعية، وإذا ما أردنا الحديث عن مرجعيات هذا الأدب أو إطاره التاريخي، فإنه يمكننا القول بأنه أدب قديم حديث، فقد كانت الأمهات والجدات يقصص الأساطير والخرافات للأطفال، والتي كانت تسلب اهتمامهم وتركيزهم.[1]

فعلى الرغم من أن هذا الأدب لم يحظ بالاهتمام الوافر من قبل الحضارات والأمم القديمة، إلّا أنّه كان هناك بالمقابل من جعلوا من أناملهم مخطوطات تمثل اهتمامهم بهذا الأدب، منهم المصريون القدماء الذين سجّلوا حياة الأطفال وأدبهم على نقوش وصور كانت على جدران قصورهم، وعلى قبورهم، وفي العصر الإسلامي نجد أن القرآن الكريم اعتمد على القصص كإحدى الطرق الفعالة في الموعظة الحسنة للأطفال، حيث كانت الأمهات المسلمات تحكين لأطفالهن قصصًا على الرسول عليه الصلاة وأزكى التسليم، وعن الدين من معجزات وبطولات.

أما في أوروبا فكانت معظم كتب أدب الأطفال معدة لغرض التعليم وبعضها لغرض الإمتاع.[2]

أماّ أدب الأطفال في الوطن العربي، فقد كان امتدادًا أو اقتداءًا لأدب الأطفال في أوروبا، فترجمت العديد من الكتب إلى اللغة العربية، وذلك من قبل "رفاعة الطهطاوي" حيث أصبح للأطفال زخم هائل من الكتب، ليأتي بعده أمير الشعراء أحمد شوقي، الذي كان رائدًا للأدب الأطفال في

---

[1] -أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل، دار الوفاء لدينا الطباعة، الاسكندرية، ط1، 1999، ص119.

[2] -ينظر بن مسعود قدور، أدب الطفل دراسة في المضامين والجماليات، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2016/2015، ص14-15.

اللغة العربية من قصص وحكايات وأشعار، كما كانت هناك جهود في ممارسة أدب الأطفال من قبل بعض الأدباء من تأليف وترجمة أمثال: علي فكري، محمد الهواري، كامل الكيلاني، محمد سعيد العريان، وغيرهم.[1]

من خلال ما تطرقنا له سابقا يمكننا القول بأن أدب الأطفال نافذة يطل من خلالها الأطفال على عالمهم، وأنفسهم، إذ يشكل قيمة حضارية لتلك الثقافة، وعليه يمكننا أن نعرف أدب الأطفال بأنه: "كل ما يقدّم إلى الأطفال من نصوص أدبية، ألّفت وكتبت خصيصًا للأطفال وفق أسس نفسية وتربوية ولغوية، تتناسب مع ميزان كل مرحلة من مراحل الطفولة... وتعالج الموضوعات التي تهم الأطفال، والمواقف والمشكلات التي تلبي حاجاتهم للمعرفة والإطلاع والاكتشاف، عبر الفنون الأدبية المتمثلة في القصة والحكاية والنشيد والتمثيلية، والتي تُقدّم بأساليب مبسطة تتقف مع مستوى تطوّر الأطفال ونموّهم، المعرفي، وقدرتهم على الفهم والاستيعاب."[2]

فنون أدب الطفل:

إن عالم الطفل وأدبه مترابطان ومتكاملان، وهما قديمان قدم الإنسان ذاته، حيث أنّ أدب الأطفال يتقدم بسرعة بناءًا على تقدم العلوم الإنسانية ولاسيما التربوية بشكل خاص، حيث تؤكد هذه العلوم على أهمية الأنواع والفنون الأدبية ودورها في تشكيل عالم الطفل وشخصيته، فالتنوع في أدب الطفل يحدث بفعل تنوع فنونه، وهذه الفنون هي نفسها الموجودة في أدب الكبار، إلّا أن هذا الأخير يتميّز بفنونه عن أدب الأطفال من ناحية الأسلوب واللغة والمضمون (الفكرة أو الموضوع). وهذه الفنون تبرز فيما يلي:

القصة:

هي فن من فنون الأدب تحمل في أحشائها كلما ينّم على الجمال والمتعة والتشويق، حيث يعرفها العبد جلولي على أنها: "شكل من أشكال الأدب، ووسيلة من وسائل التعبير، تميل إليها نفوس الأطفال، بما فيها من متعة وفائدة، حركة وحياة، تجدد ونشاط ولها عناصر ومقومات تتلائم مع

[1]-ينظر: هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط-نموذجا-، أطروحة ماجستير، جامعة سطيف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص أدب جزائري، 2015/2014، ص14-15.

[2]-عيسى الشمّاس، أدب الطفل بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 2004، ص33.

الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق".[1]، ومنه نستخلص بأن القصة تعمل على استشارة الطفل من خلال عاملها الأساسي، وهو جلب الانتباه، فاختيار القصة يكون بمراعاة المستوى العقلي لدى الطفل ومدى قابليته لها، أي أنها تكون مصاحبة لنموه العقلي، فهي كما عرفها عيسى الشماس على أنها: "كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الامتاع، والتسلية أو التثقيف، ويروي أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أو خيالية، وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجماد."[2] فالقصة هي العمود الفقري في أدب الطفل، فهي تتضمن جملة من العناصر والتي تبرز في: الموضوع، الحدث، الشخصيات، البيئة (الزمان، المكان)، العقدة والحل، كما أن القصة تختلف باختلاف أحجامها فأولها الرواية وهي أكبر حجمًا، ثم تليها القصة، ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة.

- استنادا لما تقدّم فإن القصة وسيلة تربوية تعليمية تمزج بين الثقافة والترفيه، مما جعلها تتربع على عرش أدب الأطفال لما لها من أهمية بالغة لدى جمهور الأطفال.

الشعر:

يعد الشعر أحد الفنون الأدبية الجميلة، إذ نجده أكثر قدرة على إيصال تجربة الأدبي في قالب شعري مركز ودقيق حيث "تعتبر الأناشيد والمقطوعات الشعرية، والأغاني من الأمور المحببة للأطفال، ولاسيما إذا كانت مكتوبة خصيصًا لهم، توفر لهم الاستماع والفرح والغناء وجوّ من المرح والتفاعل الإيجابي"[3]

وعليه فإن الشعر بعد من أقرب الألوان الأدبية إلى ميولات الطفل وذلك لاحتوائه على النغم الصوتي، والإيقاع الموسيقي، مما يجعل الطفل يطرب لسماع الشعر ويتشوق لقرائته، حيث أنّ الشعر المخصص للكبار يختلف عن شعر الأطفال، وهذا الإختلاف يكمن في أنّ شعر الأطفال يغلب عليه طابع البساطة والجزالة من خلال الألفاظ الرقيقة والمعاني الحسية والتي تحمل في فحواها مغزى وهدف تربويين.

[1]-العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر،تحت إشراف مديرية الثقافة لولاية ورقلة، د ط، دس ط، ص52-53.
[2]-عيسى الشماس، م ن، ص74،75.
[3]-عيسى الشماس، م ن، ص78.

وبذلك يكون الشعر سلمًا للإرتقاء بعقل الطفل إلى كل ما هو جديد من متعة وثقافة علاوة على ذلك، فهو يسهم في تنمية الملكة اللغوية، بالإضافة إلى غرس القيم التربوية والوجدانية في ثناياهم.

المسرحية:

تعد المسرحية أحد الفنون الأدبية الراقية، فهي لا تقل أهمية عن القصة باعتبارها يلتقيان في أكثر من عنصر، حيث يعرفها أرسطو على أنها: "فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها، وهي مرتبطة بالممثلين ومكاناتهم وبالجمهور ورغباته، وبالمسرح ومواصفاته"[1]، كما يمكن للمسرحية أن تكون مزيجًا بين القصة والشعر والأغاني أي أنها تكون صورة جامعة لفنون أدب الطفل، حيث يقول عيسى الشماس: "المسرحية تسمح بتجسيد العمل الفني أمام الطفل، فيشترك الأداء التمثيلي مع إمكانات المسرح مع الموسيقى والأغاني في ثقل مضمون القصة للطفل"[2]

خصائص أدب الطفل:

إنّ أدب الطفل يختلف عن أدب الكبار، وذلك باعتبار أنّ لكل منهما خصائص تميزه عن غيره من الآداب، حيث أنّ أدب الأطفال يتسم بجملة من الخصائص والتي نلخصها فيما يلي:

1-سهولة اللغة وشفافية الأسلوب: أن تكون اللغة التي يقدم بها أدب الأطفال سهلة وبسيطة بعيدة عن الغموض والتعقيد والتشابك، بالإضافة إلى استعمال الأساليب المناسبة لقدرته اللغوية واستعمال اللغة التي تُغني قاموس الطفل اللغوي والتي تمنحه الجودة في المصطلحات والتراكيب اللغوية[3]

[1]-خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، بحث مكمل المطالب الحصول على شهادة الماجستير في مناهج طرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، 2004 ص16

[2]-عيسى الشماس، م س، ص82.

[3]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص67-68.

2-الخيال المنسجم: أن يقترب من الواقع ويبتعد عن الإغراق في الخيال إلّا بالقدر الذي يحتاجه الطفل في بعض مراحله "[1] وقد جاء أدب الطفل عقلنة الخيال لدى الطفل، ويلبي حاجاته بالإضافة إلى مساعدته في إثبات ذاته في الإطار الاجتماعي.

كما أنه ينبغي أن يكون خيال الطفل موجها توجيها سليما يصبو إلى الخير والأخلاق النبيلة.

3-المحتوى الهادف: أن يساعد الطفل على اكتساب جميل الأخلاق، وأن يلتمس حاجاته التربوية، والذي يقوم على غرس الأخلاق النبيلة والحميدة، وتعزيز القيم الإيجابية النفسية والوطنية والاجتماعية.[2]

4-الشخصيات المناسبة: ذلك من خلال تناسق وتكامل الشخصية بالدور المقدم لها، بالإضافة إلى اتصافها بجميل الصفات كالصدق، الوفاء، حب الخير، وجعل هذه الشخصية تلتصق بشخصية الطفل، تصوّر رغباته وميولاته.[3]

5-الأماكن والمشاهد: وذلك باختيار الأماكن التي يغلب عليها طابع الحركة والبهجة، والتي تحوي مشاهد متناغمة غير تلك التي تثير الخوف والحزن باعتبار أن التجار الحياتية للطفل لم تتضح بعد كونها تبحث عن الفرح والتسلية[4]

هناك خصائص أخرى تم التطرق لها والتي تبرز فيما يلي:

*أن يكون موافقا للمنهج الإسلامي بعيدًا عن الانحرافات العقدية[5]

*أن يعتمد على عنصر التشويق.

*أن يتجنب الإطالة المملة ليعتمد على الاختصار دون الإخلال على مستوى الشكل والمضمون.

---

[1]-نورة بنت أحمد بن مغيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق دراسة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب أطفال، المملكة العربية السعودية، 2011، ص28.

[2]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص70-71.

[3]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص72-73.

[4]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص72-73

[5]- نورة بنت أحمد بن مغيض الغامدي، م س، ص 26.

وظائف أدب الطفل:

1-الوظيفة النفسية:

تعد الوظيفة النفسية في أدب الطفل أحد الوظائف الأساسية، حيث يتوجب على أدب الطفل مراعاة الطبيعة الحساسة للطفل، وذلك من خلال ضبط انفعالاته، وتعزيز سلوكاته وتوجيهها لكل ما هو إيجابي، بالإضافة إلى تنمية الروح الفضولية فيه وتلبية حاجاته وإبعاده بالقدر الممكن عن كل ما هو محزن ومخيف واستبداله بكل ما فيه تشويق وتسلية.[1]

2-الوظيفة التربوية:

إن الطفل عندما يبدأ في إدراك الأمور المعنوية، فإنه يحاول بعد ذلك تحقيقها في نفسه أولًا مع غيره، ومت هنا توظيف الخصال الحميدة في وجدان الطفل في سن مبكرة حتى ينشأ في كنفها، كما أنّ أدب الطفل يسعى إلى إشباع رغبات الطفل وتنمية خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها، ويحقق في نفسه ومع غيره ما يسمعه عن الصدق فلا يكذب[2]، كما أنه يساعد على تفتيح قدرات الطفل واستعداداته الذاتية والرفع من درجة سلامة نموه وذلك من خلال بساطة المواضيع، وانعزالها عن كل ما هو غامض ومتشعب.

3-الوظيفة الاجتماعية:

وتبرز هذه الوظيفة في تعزيز الانتماء لدى الطفل وتوطيد صلته بمجتمعه، وتمليكه المعارف التي ينبغي عليها المحيط العائلي والاجتماعي، وكيفية التكيف معها بالإضافة إلى زرع السلوكات الإيجابية التي يقوم عليها الحس الاجتماعي من الانضباط والعقلانية والتعاون والسلوكات المحببة، ونبذ كل ما يسيء إلى القيم الاجتماعية من الانعزال والانطواء والفروقات وحب الذات[3].

[1]-ينظر: عيسى الشماس أدب الطفل بين الثقافة والتربية، ص59-60.

[2]-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (منظور اجتماعي ونفسي)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 2003، ص13.

[3]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص62.

4-الوظيفة القومية:

وذلك من خلال تعزيز كل ما فيه حب للوطن والانتماء القومي، وذلك لتسريح أصالة الشعب وعراقة قيمة الوطنية وهذا يبرز في رسم الجذور التاريخية والقومية في النصوص الأدبية وتوظيف التراث بحذافيره ورمزياته ومعالمه واستجماع المواقف الوطنية التي يصعب حصرها في سطر واحد كالتضحية الفداء، المقاومة محبة الأرض الحرية السلام[1]

5-الوظيفة التعليمية:

وذلك من خلال تنمية المهارات اللغوية الأربع، خاصة القراءة والكتابة وإثراء القاموس اللغوي وتنمية الملكة اللغوية والخبرات الذاتية حسب أعمارهم، حيث أنّ الأديب يحتاج إلى فهم لغة الأطفال في مراحل تطور نموه ليكون استخدامه للألفاظ مناسبًا ومفهومًا[2]

أهمية أدب الطفل:

إن عالم الطفولة هو عالم متميز بخصائصه واهتماماته، وأدب الطفل كغيره من الآداب له أهمية بالغة عزّزت من مكانته وأصبح الاهتمام به متناميا تنامي الوعي بأهمية الطفولة، حيث تبرز هذه الأهمية فيما يلي:

*أدب الطفل يسهم بشكل فاعل في توجيه الطفل تربويًا ونفسيًا وفنيًا، حيث أن أدب الأطفال: "عمل إبداعي، وطريقة إيصاله للطفل عمل تربوي إبداعي لأنه يتطلب تفهمًا كاملًا لنفسية الطفل وإمكانياته"[3]

*زرع الثقة في نفسية الطفل وجعله قادرًا على مجابهة المشكلات.

*توسيع دائرة الخيال عند الأطفال وتزويدهم بالمعلومات العلمية والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية.

*تصريف الطفل عن دائرة الملل، وجذبه إلى كل ما هو مسل وممتع.

[1]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص63.

[2]-محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، 1996، ص141.

[3]-الأمين أزاهو محي الدين، أدب الطفل وفنونه، مكتبة الرشد، الرياض ط1، 2006 ص11.

*تنمية الملكة اللغوية والعقلية والعاطفية لدى الطفل والارتقاء بها إلى أعلى المستويات.

*إثراء القاموس اللغوي وجعل التفكير المنظم مناط لكل تفكير سليم، حيث أن الأدب يغني لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم من الخبرات المتنوعة.[1]

*تهذيب أخلاق الطفل وبث الصفات الحسنة في نفوسهم.

الكتابة في أدب الأطفال وشروطها:

إن أدب الأطفال من أهم المواضيع التي باتت تطرح نفسها في الساحة الأدبية نظرًا لأهميته في بناء طفل اليوم ليصير رجل الغد أو المستقبل، حيث أن كتابة أدب الأطفال تعد من أصعب الكتابات الأدبية إلاّ أن جلّ المهتمين بها يعتقدون أنها هينة تبتعد بسهولتها عن أدب الكبار، إلّا أنّ الواقع والحقيقة تقول غير ذلك، فكتابة أدب الأطفال تستوجب على كتابها ثلاث موقف تتمثل في:

أ-الكاتب وعلم النفس:إنّ علاقة الكاتب بالطفل هي علاقة انسجام ودراية، حيث أن الكاتب في أدب الطفل يكون على دراية واعية بطبيعة الطفل ونفسيته، حيث أنّ كتابة أدب الطفل تكون ناجحة حينما يكون الكاتب ملمًا برغبات وميولات الطفل معايشًا أقطاب حياته عالمًا بما تحمله نفسيته، فكل هذه المبادئ تجعل الكاتب يقدم عمله بطريقة تتوافق مع مدى قابلية الطفل لهذا العمل، أي من ناحية الأسلوب، حيث أن التربويين منحو معيار المنفعة النفسية والأخلاقية حصة الأسد في تحديد جودة الكتب الطفولية، وذلك لأنّ الجانب النفسي هو الذي يبرز العلاقة القائمة بين الطفل والمحيط الخارجي، كما يتوجب على الكتاب الاعتماد على الرمزية الشفافة، تلك هي التي تثير لدى الطفل التفكير المبدع، وروح الاكتشاف، لا تلك التي تخرجه من عالم المعقول إلى اللامعقول.[2]

[1]-اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط1، 2000، ص35-36.

[2]-ينظر: عيسى الشماس، أدب الطفل بين الثقافة والتربية ، ص91-92.

ب-الكاتب والتربية:

إنّ الكاتب في أدب الطفل ليس كاتبًا فحسب، بل هو مربّ بالدرجة الأولى، وذلك لأن كل النشاطات والأعمال الثقافية والأدبية المقدمة للطفل تكون أبعادها تربوية بحق أي أنها تتضمن مواقف ومبادئ سلوكية تربوية تساعد الطفل على بناء شخصية قوامها التكامل، قائمة على عدة أسس تتمثل في: تهذيب الشخصية وصنف القدرات والتكييف الاجتماعي والاندماج الثقافي وهذا ما يكسب أدب الأطفال العظمة من خلال بناء الإنسان وتربيته، وجعله يتسم بأسمى المعاني المنمقة بحلية التربية والأخلاق[1]

ج-الكاتب والطفل:

إنّ الطفولة عالم يحمل في أحشائه جملة من الخصائص، تلك هي التي تجعله كلّا متكاملًا، وهذه الخصائص هي نفسها استوجبت على الكتاب الإلتزام بها، وهي تختلف من عمل لآخر من حيث الموضوع واللغة والأسلوب...، إلّا أننا في هذا الصدد نجد أن أدب الأطفال يفتقر لبعض الرمزيات والمحددات فجل كتب الأطفال قد كتبت للأطفال بصفة عامة دون تحديد المرحلة العمرية أو الشريحة التي تتناسب وهذه الكتب، فكما نعلم أن الطفولة تنقسم إلى مراحل: المرحلة المبكرة، المرحلة المتوسطة، فالمرحلة المتأخرة، فكل مرحلة مما سبق تختص بأدب وكتب ولغة وأسلوب وموضوع غير الذي تختص به المرحلة الأخرى. وعليه فإنّ العمل الأدبي لابد من تناسبه ومستوى الطفل، وهو ما يحدث التفاعل الإيجابي والاستجابة المرغوبة لدى الطفل، وهذا يتحدد من خلال تقديم الأعمال الأدبية وفق نظرية الأطفال، وما يتناسب مع مستوى تطورهم، وما على الكتاب هاهنا هو تحقيق النماء الفكري للأطفال والتوجيه الثقافي وإثراء مكتسباتهم وإشباع حاجاتهم من خلال التأليف السليم والناجح.[2]

شروط الكتابة للأطفال:

هناك جملة من الاعتبارات التي لابد من مراعاتها للولوج في عالم الكتابة الإبداعية للأطفال وهذه الاعتبارات تبرز فيما يلي:

[1]-ينظر: عيسى الشماس، م س، ص92-93.

[2]-ينظر: عيسى الشماس، أدب الطفل بين الثقافة والتربية ، ص93-96.

1-الفكرة: هي كل ما يخطر في العقل البشري من أشياء أو حلول أو اقتراحات وبالتالي فهي "العنصر الأساسي والهام في مجال الكتابة للأطفال فهي محل استشارة انتباه الطفل وجذب انتباهه "[1]

2-الأسلوب: ويتمثل في الطريقة التي يستطيع الكاتب من خلالها طرح فكرته في العمل الإبداعي، "فلابد أن يتسم هذا الأسلوب بالوضوح والقوة والجمال، بالإضافة إلى الإختيار الصائب للكلمات والمعاني مع الحرص على توافق الجمل وتناغم الأصوات وتجنب الإطالة "[2]

3-اللغة: اللغة وسيلة الأدب للتعبير، وكذا وسيلة اتصال بين المبدع والمتلقي والكتابة للأطفال لها خصوصية، لأن المتلقي فيها يحتاج إلى عناية وانتباه، فمن الصعب كتابة أعمال أدبية للأطفال، إلّا أنّ الأمر ليس مستحيلًا، فهو صعب لأنه يتطلب من الكاتب مواصفات خاصة من حب الأطفال، وحسن تربوي وبساطة في العرض، وإدراك واع للأطفال[3] بالإضافة إلى الحرص على السلامة من الأخطاء اللغوية والنحوية مع مراعاة تطبيق القواعد وأن تكون اللغة المستعملة قريبة من مدركاتهم وبيئتهم، وتتناسب ومستواهم العقلي.[4]

4-الخيال: المقصود هنا هو الخيال البنّاء، "أي ما يجعل الطفل أكثر قدرة على التفكير السليم"[5]، حيث لا يكون الخيال متماديا فيه حتى يخرج عن الإطار المعقول إلى اللامعقول.

5-الصور والرسوم: تلعب كل من الصور والرسوم دورًا كبيرًا في الأعمال الإبداعية الطفولية، فهي أكثر ما يستدعي انتباه الطفل ويمكن اعتبارها نصًا موازيًا للنص اللغوي "فبواسطتها يستطيع الطفل فهم المقصود من العمل الفني دون حاجته إلى قراءة المضمون".[6]

---

[1]-هاجر ظريف، م س، ص24-25.

[2]-ينظر هاجر ظريف، م س ، ص 25.

[3]-سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترفوزي عيسى وعبد الفتاح دار الفكر العربي القاهرة ط1، 1991، ص138.

[4]-ينظر: هاجر ظريف، م س، ص25.

[5]-هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط-نموذجا-، ص25-26.

[6]-ينظر: هاجر ظريف، م س، ص26.

الفصل الأول:

ماهية شعر الأطفال.

-مفهوم النص الشعري الموجه للأطفال (لغة، اصطلاحا).

-بداية شعر الأطفال.

أنواعه.

- موضوعاته

-أهميته.

-مفهوم النص الشعري الموجه للأطفال:

لعل من أكثر القضايا التي تتناولها البشرية تنظيرًا وتفسيرًا رفضًا وقبولاً هي الشعر باعتباره أحد الفنون الأدبية التي يتمتع بها الأطفال، فهو يتميز بإيقاع موسيقي وأنغام، فهو يمكن الطفل من الإستمتاع بلغته واستخدامها استخدامًا سليمًا. حيث تعددت تعاريف النص الشعري الموجه للأطفال ولعل من أبرزها ما يلي:

أ-لغة:

-**تعريف ابن منظور في لسان العرب يقول:** " والشعر منظور القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرًا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير، وربما سموا البيت الواحد شعرًا... وقال الأزهري الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها "...[1].

-أما عند ابن طباطبا العلوي: "كلام ابن منظور بأن على المنثور الذي سيتعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي عدل به وجهته محبة الأسماع، وفسد على الذوق ونظمه معلوم محدود".[2]

ب-اصطلاحًا:

يعرف شحاتة هذا النوع من الشعر بقوله: " لون من ألوان الأدب، بيد أنه صيغة متميزة بجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال هناك قيود على موضوعاته وأفكاره ومعانيه وخيالاته"[3].

-يعرف الشعر على أنه كلام موزون يحمل في طياته أفكار ومشاعر، وخيال ومعنى قد يكون هذا الكلام مقفى أو غير مقفى يسير وفق قواعد محددة حيث يتصف الشعر بأربعة عناصر مهمة المتمثلة في: الطلاقة، المرونة ،الأصالة واستمرارية الأثر" [4] .

---

[1]- ابن منظور الإفريقي لسان العرب دار صادر، بيروت لبنان، المج4. حرف الراء (د) مادة شعر ، ص410.

[2]- عبد المالك مرتاض مفهوم الشعريات في الفكر العربي مجلة دونا للبحوث والدراسات العددان (8-7) محرر 1425 يناير 2007 ذو الحجة 1428 (كانون الأول) ديسمبر، 2002، عنابة، الجزائر، ص26.

[3]- فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر، المسرح، الطفل القصة، الأناشيد، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية سنة 2006، ص244.

[4]- حسن شحاتة: شعر الأطفال بين الواقع والمأمول، الدار المصرية لبنان القاهرة ط2، ص94.

وكان تعريف البارودي للشعر في مقدمة ديوانه يقول: "الشعر لمعة خيالية يتألف وميضها في سماوة الفكر فتنبعث أشعتها إلى صحيفة القلب، فيفيض بلالئها نورًا يتصل خيطه بأسلة اللسان فينفث بألوان من الحكمة"[1].

الشعر بما فيه من موسيقى وايقاع، وصورة شعرية بسيطة ومؤثرة " يعتبر أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق التي تمكن الطفل من الإستمتاع بلغته وتثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر بمظاهر الجمال اللغوي وذلك يساهم في النمو اللغوي لدى الطفل"[2].

ومن خلال التعاريف السابقة للشعر الموجه للأطفال فإن الشعر سهل الحفظ قصير البناء وعليه يقول عبد المالك مرتاض: "أن يتمتع شاعر الأطفال في حسابه كثيرا من التقنيات ويرصد إزاء ذهنه كثيرًا من الحقائق التي لا تقبل الجدل، وهذه الحقائق والتقنيات مراعاة المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي وغير ذلك"[3].

-بدايات الشعر:

أن شعر الأطفال انجاز فني أدبي يتمسك به عدد من الشعراء باعتباره أحب الفنون للأطفال، إذ يقودنا هذا الموضوع بالضرورة للحديث عن بداياته وتطوره، لهذا نجد العديد من الشعراء مهتمون ومنشغلون به منذ البداية فهم يسعون إلى انتاج ما يرضيهم وما ينال اعجابهم بغية تحقيق الهدف المنشود، فهو يحقق المتعة والجمال، ويؤثر في نفوس الصغار كما يؤثر في نفوس الكبار، فالإنسان يتكلم ويشعر ويحس فتبلغ الملكة الشعرية قيمتها عنده بعد اظهارها يتمكن من نموها والتعامل والتعبير بها وقد كتب التاريخ حتى مشاركة الطفل، حيث نجد الأطفال قد نظموا الشعر في سن مبكر، ومن أشهرهم وأبرزهم الشاعر الجاهلي كعب بن زهير "فهو أحد فطاحل الشعر في عصره، تميز شعره بقوة التماسك وسمو المعنى وجزالة اللفظ، وقد نرى ذلك في قصته الشهيرة مع أبيه حين رآه ينظمه مبكرًا

[1]- د. عبد العزيز السيل: ثنائية النص قراءة في ثنائية مالك بن الريب، مجلة عالم الفكر.م.و.ث.ف.أ. دولة الكويت، المج-27-ع1- يوليو سبتمبر 1998، ص63.

[2]- نجلاء محمد علي أحمد :أدب الأطفال، مدرس أدب الطفل قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص62.

[3]- محمد مرتاض: من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994، ص62.

فنهاه من ذلك خشية أن يأتي منه ما لا خير فيه فيكون ملامة له ولأسرته التي كان لها في الشعر قدم راسخة"[1].

لقد امتحن كعبا ولده امتحانا تأكد بعده من نبوغه ومقدرته، فسمح له بالإنطلاق فيه فكان من المبرزين المقدمين حيث نجد أن الرواة اتفقوا على أن الشعر لم يتصل في ولد أحد من فحول الشعراء في الجاهلية اتصاله في ولد زهير.

لم يكن العرب قديما يهتمون بكتابات الأطفال ولم يخصصوا لهم قصائد شعرية يتمتعون بها ولا صور ذهنية وحسية متواجدة في واقع الأطفال حسب مستوياتهم وادراكهم حتى حرموا من الشعر".

"شعراءنا- حفظهم الله- مازالوا يخجلون من وضع بسمة الملائكة على شفتي الطفل، نعني من كتابة نشيد للصغار... يخجلون أو يمتنعون... أويتهيبون... لا ندري... تظل النتيجة واحدة ويظل أطفالنا محرومين من بسمات الملائكة على شفاههم... من الأناشيد الجميلة... من الشعر الحقيقي العربي يظل ذو التاريخ العظيم يظل محروما من ينابيعه أعني شعر الأطفال"[2].

ولكن أدب الأطفال كان يندرج ضمن كتابات سهلة وبسيطة لا تحمل كل ما بحث عنه الشعراء حديثًا من الشعر وأنواعه والنشيد وأنواعه والمحفوظات... إلخ.

حيث نجد "أن المربيات والجواري والأمهات كانوا يلقن الصبية تلك المنظومات الخفيفة بحيث كانت تلائم تلك الأشعار القصار القديمة عقل الطفل وإدراكه مما حقق النفعة والمتعة[3] "اهتمام الأطفال العرب وشغفهم بحضور ومجالس الأدب وحلقات الرواة ومن ثم تكونت لديهم مكلة التذوق الأدبي ونظم بعضهم الشعر في سن صغيرة ومن بين هؤلاء الصغار يومئذ الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد فيما نسبه إليه رواة أنه نجح في نظم الشعر في سن مبكرة وذلك حين خروجه مع عمه لسفر فاستهواه صيدا القبرة حيث قال :

[1]- ينظر: كعب بن زهير، الديوان، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ- 1997م، بيروت- القاهرة، ص05.

[2]- عبد العزيز المقالح، الوجه الضائع، دار المسيرة، دراسات عن أدب الطفل العربي، ط1- 1405هـ- 1985م، بيروت لبنان، ص2215.

[3]- ينظر: زاهد أحمد، ع.س، ص136.

يالك من قبرة بمعمر قد رفع الفخ فماذا تحذري

قد ذهب الصياد عنك فابشري خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري لابد يوما أن تصادي فاصبري[1].

وعلى الرغم من ضالة الروايات في نقل النصوص الشعرية، إلا أنه لا يمكن قطعًا أن يصل الشاعر في مرتبة الفحول من الشعراء قبل المرور عبر بوابة التجربة والخطأ كما "يمكن القول بأن أمارات الموهبة الشعرية تظهر عند الشاعر في سن مبكرة ولكن تدوين شعر مرحلة الطفولة عند معظمهم تخفيه عاديات الزمن، فضلاً عن عدم اكتراث الشعراء أنفسهم في مراحل صباهم بتدوين محاولاتهم الأولى"[2].

حيث إن من أبرز كتاب الشعر محمد الأخضر السائحي صاحب الديوان "همسات وصرخات" و شرعت مجلة "همزة وصل" والتي كانت تصدر عن وزارة التعليم الإبتدائي في تخصيص ركن من أركانها لأدب الأطفال، وقد نشر هذا الركن مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء جزائريين عرب، وفي عددها الثالث الصادر في الموسم الدراسي 1971 نقرأ الموضوعات التالية "تحية للمؤتمر العاشر لأدباء العرب "لعبد القادر بن محمد، وفي الثامن الصادر في الموسم الدراسي 1974- 1975، نقرأ الموضوعات التالية: "دعوا النعاس وهبوا" لموسى نوابراتا ، لأحمد، وغيرها من الموضوعات"[3]

وفي أواخر السبعينات اكتسى التأليف الابداعي الشعري للأطفال، طابع الجدية والمسؤولية وهذا ما نلمسه عند تصفح مختلف الدواوين التي طالعتنا بها دور النشر عديدة حيث حظيت السبعينات والثمانينات بأكثر عناية وكانت أوفر حظًا من الأجيال التي سبقتها[4].

أما في بداية الثمانينات تم تأسيس قسم منشورات الأطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب، حيث احتضن هذا القسم أعمال الشعراء المبدعين ونشر لهم دواوينهم التي كانت مخصصة للأطفال حيث

---

[1]-نقلا عن زلط أحمد، ادب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التاصيل و التحليل ، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة ، مصر ، ط2 ، 1998.ص63.

[2]- المرجع نفسه، ص72.

[3]- العبد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال، رسالة الدكتوراة، جامعة الجزائر، 2004- 2005، ص36.

[4]- ينظر: خروفة جلولي، معايير القرائية شعر الأطفال قراءة في الديوان الشعر الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص 2003، ص42.

صدرت عدة أعمال في هذا المجال حيث نشرت عدة دواوين ومجموعة لعدد من الشعراء والتي كان من بينها:

-محمد السائحي وديوانه "أناشيد النصر" 1983.

-مصطفى الغماري وديوانه "الفرحة الخضراء" وكذلك يحي مسعودي وديوانه سمات 1986.

-محمد الأخضر عبد القادر السائحي (السائحي الصغير) ديوان نحن الأطفال 1989.

ولقد نشرته دار الكتاب الجزائرية جمال الطاهري وديوانه "الزهور" الذي نشر في خمسة أجزاء بين سنتي 1991- 1993 وقامت بنشره دار الحضانة للحضر[1].

وعليه فإن لهذه الدواوين أهمية كبيرة لتشجيع الطفل على العمل والجد والمثابرة والإجتهاد وزرع الخير والأمل والسرور واحترام المبادئ والقيم.

وفي خلاصة القول يمكننا أن نقول بأن الإهتمام يكون أساسا لما يقدم للطفل في حد ذاته وليس للشاعر، حيث أن الطفل لم يكن مركز اهتمام قديما ولم يشأ الكتاب أن يكتبوا له لذا نجد أن تراثنا القديم يعاني من قلة الشعر الموجه للأطفال وأن حاضرنا قد قدم للطفل شعرًا واهتماما ذو أهمية وقيمة على عكس الماضي.

-أنواع شعر الأطفال: إن للشعر أنواع عدة تلك هي المتمثلة في:

1-الشعر الغنائي:

يعتمد هذا النوع من الشعر على الأغنية ، ويكون مصحوبًا باللحن فهو يشعرهم بالبهجة والمتعة والمرح "فهو تعبير وجداني عن العاطفة الإنسانية يمكن أن ينشد ويغنى ويبعث في المتلقي شعورًا بالإستلطاف يشيع في داخله الذاتي، والصور المجازية واللفظية التي تستثير الانفعال وتحرك الوجدان"[2]كما أنه سهل الألفاظ قصير البناء سريع الحفظ يقول الغمازي في أغنية الشهيد:

وهبتم وجودكم الأكرما

فلله لله.. ما أعظما !

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص42.

[2]- يوسف ملرون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق ط1- المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ص241.

وأسلمتم للجهاد خطاكم.

وكنتم لداعي لجهاد الفما

وكنتم على الكافرين سعيرا

ولحتم بأفاقنا أنجما.

هزمتم جيوش النصارى الغزاة

ولن يهزم الكافر المسلما

وإن يقتلوا الجسم أو يرجموه

فلن تقتل الروح أو ترجما[1]

2-الشعر التعليمي:

يعتمد الشعر التعليمي على بساطة الفكرة ووضوحها ويتحلى بالفكاهة والمرح، حيث اهتم به الشعراء كثيرا وذلك بدوره يساعدهم على تنمية المفاهيم الأخلاقية والتربوية للأطفال وما قاله لسان الناشئ:

أنا لنفع وطني وأمتي سأعمل

اليوم ألهو وغدًا غدًا على العمل

لا تهملوني فأنا أنا الرجا المؤمل

بل علموني تحضروا فتى لكم يناضل[2].

3-الشعر الديني:

يعتبر هذا النوع أحد المواضيع التي يميل إليها الأطفال، ويتغنوا بها ويتعلموا من خلالها العديد من الأركان والمفاهيم والمواضيع كالصلاة ،بر الوالدين ،التفريق بين الحلال والحرام،

[1]- مصطفى محمد الغمازي، الفرحة الخضراء (سلسلة شموع) قصيدة حديث المسجد سلسلة شموع، أناشيد وقصائد للشباب المؤسسة الوطنية للكتاب، ص39.

[2]- خروفة براك: معايير انقرائية، شعر الأطفال قراءة في ديوان الشعري الجزائر- مجلة العلوم الإنسانية، ص39.

و السيرة النبوية وتكون بطريقة سهلة الحفظ والفهم. ولعل من أبرزها دعوة الأطفال للإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم: إذ يقول الشاعر في "أنشودة الوليد":

بمحمد أتعلق وبخلقه أتخلق

وعلى النبيين حمدهم في حبه أتفوق[1].

4-الشعر الوطني:

لابد أن يغرس حب الوطن في نفوس الأطفال منذ الطفولة ويكون ذلك عبر الشعر الذي هو محبب للأطفال فالشعر الوطني بذرة تنمو مع الطفل والطفل ولابد أن يتحدث الشعراء عن أبطال وشهداء الوطن عن شجاعتهم وتضحيتهم من أجل الوطن ولعل من أبرز ما تحدث عنه الشعر الوطني إذ قال شاعر:

يا بلادي يا بلادي أنا لا أهوى سواك

قد سلا الدنيا فؤادي وتفانى في هواك

كل شيء فيك ينموا حبه مثل النبات

يا ترى يأتيك يوم تزدهي فيه الحياة[2]

5-الشعر القصصي:

يعتبر هذا النوع شكل من أشكال الأدبية المحببة للأطفال فهو يحمل في طياته قصة معينة تبث أحداثها عبر شخصيات حيوانية مختلفة ذات أدوار مهمة في حياة الطفل، فهو يؤدي دورًا تربويًا يزيد في نموه اللغوي والفكري، وهو "شعر يحتوي على قصة لها حدث محدد غير متشعب يراعي فيه أن تكون بحوره قصيرة ويجمع الشعر القصصي بين مميزات الشعر السردي والغنائي"[3].

---

[1]- محمد العيد محمد علي خليفة: (ديوان) منشورات وزارة التربية الوطنية بالجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة البحث قسنطينة 1967، ص110- 111.

[2]- محمد بن سمينة: العيديات المجهولة (تكملة ديوان محمد العيد آل خليفة) جمع وتحقيق ودراسة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغابة الجزائر، 2003، ص231- 232.

[3]- خالد بن خاطر سعيد العبيدي: تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ص26.

ومن أفضل القصص الوعيظة على لسان الحيوانات في الجزائر "قصة النملة والصرصور" وقد أشار جان لافونتين Jean de la fontaine يقول فيها:

أمضى الصرصور صيفه يغني مقلدًا في ذلك أهل الفن

حتى إذا ما جاء الشتاء وعبست بوجهها السماء

وجاء يجري برده سريعًا مجرجرًا وراءه الصَّقيعا

رأى الصرصور بيته خلاء لم يدخر له وقودًا أو غذاء

فراح يشكو حاله للنملة قائلا في خجل وذلة

ببعض القوت أسعفي يا جارة على سبيل الدين والإعارة

حتى إذا ما رحل الصقيع وجاءنا من بعده الربيع

أعدت بالتمام والكمال فائدة لكم ورأس المال

وخانه الذكاء والتفكير بأن النمل لن ولا يُعير

فوجهت له سؤالها اللطيفا كيف قضيت الصيف والخريفا ؟[1].

والعبرة هنا في هذا النموذج هي أن اللهو كان سببًا في افتقار الصرصور إلى الغذاء في فصل الشتاء، مما أدى به إلى التذلل للنملة حتى تقرضه مما كانت تجمع في فصل الصيف حينما كان هو يزهو ويغني دون مبالاة.

6-الشعر السردي:

وهو من أكثر الأنواع استعمالا حيث يستعمل السرد في أغلب الفنون، ونوع من شعر الأطفال "ذو مقاطع مختلفة القافية تنقل الحوادث بين الناس أو بين مكونات القصيدة وتنقل من

[1]- أحمد منور: السياق الكبير أو وهبة ميمونة السابعة مسرحية في 13 مشهدًا للأطفال من سن 12- 15 سنة، دار مدني للطباعة والنشر الإشهار 2004، ص46- 67.

فكرة إلى فكرة داخل موضوعاتها أي أنها تصف الأشياء فقط، مثل قصيدة تصف أفراد العائلة فالأب عامل والأم ربة بيت والابن يدرس والبنت تلعب... وهو قسم يصعب تمييزه دائما "[1].

7- الشعر الفكاهي: (الدرامي):

يقصد به االصياغة الشعرية لأحداث درامية ويكون عبر الإذاعة، التلفاز، المسرح... وينطبق هذا النص الدرامي النثري وقد "أدرك كامل الكيلاني بحسه الصادق ما للضحك والفكاهة من أثر في نفوس الأطفال وقلوبهم الصغيرة إلى الترويح ونفوسهم تطمح إلى المرح والدعابة فسعى إلى تلبية حاجاتهم النفسية والوجدانية فكتب عدة قصائد تمتاز بطرفة موضوعاتها"[2]. ومن أبرز أشعار هذا النوع نجد نشيد الحمار:

حجية تقول:

أنست ياحماري حللت داري

حجوان يقول:

أحسنت إذا أتيت أنعم بما فعلت

حجية وحجوان ينشدان:

حمارنا الظريفا الوداع اللطيفا

لست تلاقي عندنا إلا السرور والهنا

من حللت بيتا أصبحت فيه ضيفنا

تنام فوق فرش مُنَمْنَمْ من قش

تطعم خير مأكل منخل مغربل

تهدي إليك سكره مع الشعير والذرة[3].

[1]- خالد بن خاطر العبيدي: تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ص26.

[2]-فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر،مسرح الطفل، القصة، ص69.

[3]- المرجع السابق، ص70.

8-شعر الطبيعة:

يعتبر شعر الطبيعة الموضوع المحبب والأكثر جاذبية للأطفال نظرًا لمشاهده الخلابة ومناظره الرائعة كالبحر، الجبال، السهول، الأشجار، الأمطار، الشمس، القمر، النجوم، الحيوانات...إلخ "وبين الطفل والطبيعة وشائج قربى وصلة روحية عميقة فالطفل ميال بفطرته إلى الطبيعة يلذ له الإرتماء في أحضانها وتشده مناظرها الفاتنة..."[1]ومن الطبيعة يستقي الشاعر أفكاره ويتحول قوس قزح الجميل ولبلاد تحت السيطرة الاستعمارية

أنظر إلى الأفق بكل لون وضحا

كأنه أرجوحة فيها السحاب ارتجحا

أو خنجر به الفضا وفي الفضاء طوحا

أراك قوس الله ما أراك قوس قزحا[2].

9-النشيد:

هو لون أدبي يردده الأطفال بصوت عالي، فالأطفال بطبعهم يميلون إلى الأناشيد بكل نشاط واستعداد باعتباره يتميز بالإيقاع وجمال الألفاظ نحو النشيد الوطني...إلخ والنشيد في أبسط تعريف له فإن النشيد الموجه للأطفال: "نظم شعري يتغنى به الأطفال بعد تلحينه ويميل النشيد إلى البساطة والتركيز والتكرار والإيقاعات الصدوية"[3].

وفي النشبد التالي يرتفع العلم ويلوح في أرض الأجداد ويستعد الأشبال للإنشاد مرددين في نشيد: اطلع اليوم اعلامنا:

اطلع اليوم علامنا في أرض أجدادنا

ويعيش أولادنا بهم يحي الوطن

[1]- العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص169.

[2]- ديوان محمد العيد محمد علي خليفة.

[3]- أحمد زلط: معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1- 2000م/1421هـ، ص173.

آه يارب العباد احمي هذا البلاد

احميها من الحساد الي هما عديان[1].

10-المحفوظات:

تختلف المحفوظات عن الأناشيد كونها لا تحتوي على الموسيقى واللحن أحيانا، تصاغ بأسلوب جميل تعبر عن حالة ووجدان قائله ويطالب الطفل بحفظها وفهمها وهي "قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يكلف الطفل بحفظها أو جزء منها بعد دراستها وفهمها..."[2].

11-الأوبربت:

وهو أداء وعرض مسرحي غنائي قد يحمل موسيقى "فهو عرض مسرحي غنائي تصاحبه الحركات الإيقاعية المنظمة والتي تصحبها الموسيقى وقد تحتوي في النادر على كلام يلقى دون موسيقى"[3].

12-الإستعراض الغنائي:

"هو شبه بالأوبرت غير أن الطابع فيه واضح وسهل" وفي كثير من الأحيان تخلو مقاطعه من الموسيقى"[4].

13-المسرحية الشعرية:

وتكون عبر العرض والأداء والإلقاء التمثيلي وذلك لإيصال الأفكار والمبادئ التربوية والأخلاقية للأطفال التي يتم عرضها عبر مشاهد ومواقف "ويغلب عليها الإلقاء التمثيلي وإن كانت

[1]- مطبوعات الأناشيد الكشفية، فوج المنصورة تلمسان.

[2]- كفايت الله همداني: أدب الأطفال دراسة فنية مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب- لاهور، باكستان العدد 17، 2010، ص161.

[3]- حلاوة محمد السيد: إلى أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي د.ط. مؤسسة جورس الدولية مصر، 2000، ص147.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص147.

لا تخلوا من بعض الأناشيد والمقاطع الملحنة[1]، وإن المسرحية الشعرية لها أثر عظيم في تذوق الطفل لأدبه ثقافة إنسانية والثقافية والفنية ، فمسرح الصغار لا يقل أهمية عن مسرح الكبار.

14-القصة الغنائية:

وتكون مبسطة وواضحة مناسبة لمرحلة نموه "وهي قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر الملحن يتغنى بها"[2]، فهي تمثل روعة الدفئ والنغم الذي تتحلى به القصة.

15-القصة الشعرية:

أحد الأشكال المحببة للأطفال إلا أنها تخلو من الغناء "وهي قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر ولكن لا يتغنى بها"[3]، حيث يختار الشاعر بعض الكلمات لمعايشة الواقع وامتزاج الموضوع وترتيب المعنى.

موضوعات شعر الأطفال:

إن شعر الأطفال يحمل موضوعات، حيث تكون هذه الأخيرة لها مغزى وهذه للأطفال وتصنف هذه الموضوعات عبر ثلاث محاور:

أ. شعر الأطفال "يقال فيهم":

حيث يشمل هذا الموضوع كل الأشعار التي تقال في الأطفال، كتلك التي ترحب بقدومهم، وتحتفي بولادتهم، أو تلك التي تتناولهم بالرثاء بعد فقدانهم في سن مبكرة، وهذه الأشعار عادة تعبر عن مشاعر الكبار وقد لا ينتبه إليها الأطفال كونها لا تعدو موضوعات لهم وليس طرفا فيهم وكذلك أخرجها بعض الدارسين من معيار أدب الأطفال، وقد يكونوا محقين في ذلك[4]

إن هذا الموضوع يتناول كل الأشعار سواء كانت تعبر عن الأطفال أو الكبار أو حتى عن الرثاء، حيث تعددت النماذج في هذا الموضوع ومن بينها الرثاء، الذي تم تناوله بكثرة عند شعراء المهجر ومن بينهم الشاعر زكي فيصل إلى ابنته سعاد، فقد كثرت أشعاره بعد أن توفيت ولم تتجاوز الشهر الثامن من

---

[1]- المرجع نفسه، ص147.

[2]- المرجع نفسه، ص147.

[3]- محمد عبد الرؤوف الشيخ: أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي اسلامي.ط2. دار القلم، دبي، 1997، ص147.

[4] - ينظر. المقالح عبد العزيز، الوجه الضائع، دراسة عن الأدب والطفل، ط، بيروت ،دار المسيرة، 1985، ص07-08، وجعفر عبد الرزاق أدب الأطفال، ص236.

عمرها وكان يقول عنها الشعر المرثي ومدى شوقه وحبه لها، ومن بين تلك القصائد، قوله في آخر مقطع من القصيدة وهو يتحدى الموت ويرفض التصديق بأن ابنته توفيت:

أسعاد قد ضحك الصباح على الروابي والوهاد.

قومي نغني مع الطيور، ونعدو من وراء الواد.

كذب النعي، وضاع ومع النائحين على سعاد.

ما غبت عن عيني فكيف أغوص في ثوب الحداد.

إني تحديت الردى وحملت شخصك في فؤادي.[1]

إن العاطفة التي تناولها الشاعر عاطفة انسانية يشترك فيها جميع البشر باعتبارها تعبر عن عاطفة الوالدين اتجاه أبنائهم، ومدى عطفهم وحنانهم لهم، وهنا يجمع الشعر بين مشاعر نحو كل من الصغار والكبار.

ب. شعر الأطفال "يقال لهم":

ويختلف موضوع هذا الشعر عن الشعر السابق كون أن هذا الأخير يعتمد على الرثاء، أما الشعر الذي يقال لهم فهو يدخل تحت موضوعات متعددة منها ترقيص الأطفال ومنها هدهدة الأطفال، حيث يعتبره الدكتور جعفر وآخرون أنه ليس من أدب الأطفال شأنها في ذلك شأن أشعار الرثاء.[2]

"وقد زعم أهل أن الصوت الحسن يسري في الجسم ويجري في العروق، فيصفوا له الدم ويرتاح له القلب وتهش له النفس، وتهتز الجوارح، وتخف الحركات، ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوم على إثر البكاء حتى يرقص ويطرب..." [3]

ولهذا كانت الأمهات يحرصوا على تنويم أبنائهم بالهدهدة والترقيص ،ومن نماذج الترقيص روى عن شيماء أنها كانت ترقص أخاها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو صغير في بادية بني سعد وكان ذلك الترقيص مقترن بالدعاء والتمني وقد شاء القدر وتحقق ما قالته عنه في ذلك الشعر:

يا ربنا ابق لنا محمدا

---

[1]- الناعوري عيسى، أدب المهجر، ط2، القاهرة، دار المعارف بمصر 1967،ص 604-606.

[2]- ينظر : جعفر عبد الرزاق، المرجع السابق، ص236.

[3] - ابن عبد ربه، أحمد أندلسي، كتاب العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرون، بيروت، دار الكتاب العربي، ج6، ص6.

حتى أراه نافعا وأمددا

ثم أراه سيدا مسودا

وأكتب أعاديه معا والحسدا

واعطه عزا يدوم أبدا.[1]

ج. شعر الأطفال "يقال نيابة عنهم"

وهذا ما يقوله الأطفال من شعر على ألسنتهم أو نيابة عنهم، فهو أكثر الفنون التصاقا بطبيعة الطفل، لأن الشاعر يحاول أن يعود إلى زمن طفولته ليعبر عن أحاسيس ومشاعر الأطفال ويتكلم بألسنتهم وبلغتهم عن أمالهم وطموحاتهم، وهو نوع من الشعر لا ينجح فيه من الشعراء إلا الذين استطاعوا على كبرهم وسعة تجاربهم وثراء خبراتهم أن يحتفظوا بشيء من طفولتهم، وبقدر خصوبة ما احتفظوا به من زمن الطفولة ما يكتبونه على ألسنة الأطفال من أشعار، وهذا النمط من الشعر يشمل كل نواحي الحياة وجوانبها ويتناول كل موضوعاتها من أبسط الأشياء إلى أكثرها ثراء وتعقيدا.[2]

حيث تعددت النماذج حول موضوع شعر الأطفال الذي يقال نيابة عنهم، وهو متعلق بمراحل الطفولة المبكرة، ولعل من أبرز نماذجه النماذج المتعلقة بالألعاب والأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث نجد من بينها أنشودة الأم لسليمان العيسى:

ماما يا أنغاما

تملأ قلبي بندى الحب

***

أنت نشيدي عيدك عيدي

بسمة أمي سر وجود

أنا عصفور ملء الدار

قبلة ماما ضوء نهاري

[1]- سويلم أحمد، أطفالنا في عيون الشعراء، ص 112.

[2]- ينظر: الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي،ط1، الناشر، دار مداد، 2009،ص 101.

قبلة ماما ضوء نهاري

افتح عيني عند الفجر

فأرى أمي تمسح شعري

أهوى ماما أفدي ماما[1]

-أهمية شعر الأطفال:

إن الشعر الموجه للأطفال يحمل في أجنحته أهمية كبيرة في تربية الطفل ونموه الفكري إذ يميل الأطفال كثيرًا إلى الشعر كونه كلام منغم، وله أهمية كبيرة نذكر منها:

-يحرر الطفل ويؤكد ذاته ويثبتها.

-ينمي قدرته في التحكم باللغة.

-تحدث الطفل بطلاقة.

-ادماج الطفل في الجماعات.

-انفتاح الطفل وتفاعله مع ثقافة المجتمع.

-تحقيق التربية المتكاملة وذلك بتزويد الطفل بحقائق في مختلف المجالات.

-تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطفل.

-تشبع حاجيات الطفل وينمي مهاراته الذوقية[2].

-تنمية مهارات التذوق الأدبي والأداء اللغوي وتمثيل المعاني والطلاقة اللفظية والاستماع الجيد إلى كل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة وطريق إلى تحبيب الأدب فيه.

-تزويد لغة الأطفال بالمفرادات والتراكيب والعبارات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي وتمكنهم من استخدام اللغة استخداما سليما، سواء حديثا أو كتابة.

[1]سليمان العيسى، ديوان الأطفال، دار الفكر، د ط، د ت، 1999م، دمشق ص48-49.

[2]- حسن شحاتة: أدب الأطفال العربي دراسات وبحوث، ص112.

-تنمية قدرة الأطفال على دقة الفهم وحسن استخلاص المعاني ونقد ما يقال ويكتب وربط بعضه ببعض وتمييز الجيد من الرديء وابراز مناطق الجمال في اللفظ والأسلوب والصور والتراكيب والدقة في التفكير حيث يقوم التلميذ بجمع المعلومات والأفكار من النص الشعري وتحليله وتفسيره واستنتاج النتائج[1].

-للشعر أهمية كبيرة للإنسان بشكل عام وللطفل بشكل خاص لأنها تبعث في النفس سرورًا وبهجة، تخلص الفرد من الخجل والإنطواء والتردد وهن عيوب بالنطق ومن الانفعالات الضارة. يعمل على تعزيز الأخلاق الحميدة والمثل العليا. يلهب الروح الوطنية ويبعث الحماس في النفس يعمل على تغيير الأفكار ويعد مصدر الإلهام يكشف عن المواهب ومواطن الإبداع، ويعد شعر الأطفال وسيلة من وسائل التعليم والتربية[2].

[1]- ينظر: حسن شحاتة: أدب الأطفال العربي دراسات وبحوث. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991، ص112.

[2]- سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص412.

الفصل الثاني:

المهارات اللغوية ودورها في تحصيل وتكوين المعجم اللغوي.

- مفهوم المهارات اللغوية (لغة واصطلاحا).
- المهارات اللغوية الأربعة.
- أثر المهارات اللغوية في التحصيل اللغوي.
- مبادئ امتلاك الطفل للثروة اللغوية.
- المعجم اللغوي عند الطفل.

المهارات اللغوية:

نظرا للاهتمام الكبير الذي تحظى به المهارات اللغوية، كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى آفاق ثقافية رفيعة، وكونها تعتبر عاملا أساسيا في النمو العقلي والانفعالي للفرد، وهي الركيز الأساسي لتكريس قيم التعلم ومبادئه، تلك هي المتمثلة في الأربع مهارات(الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) فالأولى والثانية يكتسبها الطفل منذ مراحله العمرية الأولى، ولا يحتاج في ذلك إلى الجهد والانتباه الذي يتطلبه اكتساب مهارتي القراءة والكتابة اللتين يحتاج فيهما إلى ممارسة وتدريب وتعلم[1] وفي الواقع المهارات اللغوية هي كل متكامل باعتبارها قاعدة المكتسبات و التعلمات، فهي كفيلة بإخراج المتعلم من بوتقة الانطواء المعرفي، فقبل الحديث عنها والولوج في أعماقها، فإنه علينا الحديث أولا عن المهارة اللغوية والتعريف بها.

1.المهارة:

أ–لغة: يعرفها الرازي في معجمه مختار الصحاح: " المهارة: الحذق بالشيء، وقد مهرت الشيء مهارة ".[2]

في حين عرفها ابن منظور على أنها:" الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر، أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا"[3]

فالمقصود بالمهارة هنا هو: " الحذق، فالماهر هو الحاذق الكامل الحافظ الذي لا يتوقف، ولا تشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه." [4]

ب– اصطلاحا:

المهارة عند كل من أحمد حسن اللقاني وعلي أحمد الجمل، هي:" الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الجهد والوقت والتكاليف. "[5]

في حين عرفها حسن شحاتة وآخرون على أنها: " هي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة. "[6]

---

[1] – ينظر: امحمد اسماعيلي علوي، مهارة الاستماع أهميتها تقنيات تطويرها في العملية التعلمية والتواصلية، مجلة علوم التربية، ع/43، 2010، ص 25.

[2]– الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 2010،ص 561.

[3] – ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، قدم له: عبد الله العلايلي، دار بيروت لبنان، المجلد5 ، مادة(مهر)، دط، 1988، ص 541.

[4] – المسلم بن الحجاج القشري: صحيح مسلم، شرح النووي أبو زكريا يحي بن شرق الخزامى الشافعي مؤسسة قرطبة، مصر،ط2، الجزء 798، ص 121.

[5]– اللقاني أحمد حسن الجمل علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ط3، 2003،ص 310.

[6]– حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللسانية، مصر،ط1، 2003،ص 302.

ومما سبق نفهم أن المهارة نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.

2–اللغة:

أ–لغة: جاء في لسان العرب: "... اللغة من الأسماء الناقصة، أصلها لغوة من لغا إذا تكلم... واللغة اللسن، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة، وقلة وثبة كلها لا متها واوات وقيل أصلها لغي أو لغوة ... وجمعها لغي مثل برة وبرى، واللغة من لغا فلان عن الصواب، وعن الطريق، وإذا مال عنه قال ابن الأعربي: واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، واللغو والنطق، تقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ولغوى الطير: أصواتها ... "[1]

ب–إصطلاحا:

لقد اختلف العلماء القدامى، ومنهم المحدثون في تعريف اللغة، فقال ابن جني فيحد اللغة: " وأما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ..." [2]

في حين عرفها ابن خلدون في مقدمته وتحديدا في تعريفه للنحو بقوله: " أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن يصير ملكة متقررة في العضو الفاعل بها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم "[3]

وقد عرفها المحدثون أيضا بأنها: " ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس. "[4]

وعليه فاللغة بهذا المعنى هي أداة للتواصل بين الأفراد، وهي تمكن الإنسان من امتلاك نظام معرفي يمكنه من تحويل التفكير إلى لغة، وهي بهذا تتكون من مجموعة من الرموز الاصطلاحية أي مجموعة من الحروف والإشارات التي تعارف أهلها واتفقوا على محيطها الصوتي.

ومنه إذا ما ربطت المهارة باللغة، فيمكن القول بأن المهارة اللغوية هي "أداء لغوي صوتي يشمل(التحدث والقراءة) ، أو غير صوتي يشمل (الاستماع والكتابة)، يتميز بالسرعة، الكفاءة، القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة."[5]

كما عرفتها سهيلي ليلى على أنها:" إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرن، والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا، ومعجما وصرفا ونحوا، ودلالة وأسلوبا ، بحيث إذا أتقن

---

[1]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة(لغا)، دار صادر، بيروت،ط1، دت، ج15، ص 25.

[2]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1952، ص 33.

[3]– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر، لبنان، 2007،ص 484.

[4]– جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والموقف العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990، ص 44.

[5]– أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط1، 2002،ص 07.

الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا، ودلالة وأسلوبا على جهة الأحكام يسمى ماهرا باللغة. "[1] ، باعتبار أن المهارة تكتسب بالتجربة، وعليه فالمهارة هي أحد الركائز الأساسية التي ينبني عليها مصطلح الملكة، والتي تقوم على الجمع بين ما يسمى بالموهبة وهي نمط متكرر من التفكير أو الشعور أو السلوك والذي يمكن تطبيقه بشكل منتج عن طريق روابط عقلية علاوة عن عنصر آخر والمتمثل في المعرفة والتي تكتسب بالتعلم بالإضافة إلى عنصر المهارة والذي تم التطرق له سابقا فكل هذه العناصر (الموهبة، المعرفة، المهارة) تجتمع لتكون ما يسمى بالملكة، حيث أن الملكة هي حالة مستمرة وبطيئة راسخة في نفس الإنسان تقوم على تكرار الأفعال فتتحول هذه الملكة إلى عادة حيث يعرفها ابن خلدون على أنها: " مهارة ثابتة، إنها صفة راسخة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم وتحدث هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة. "[2]
وعلى حد رأيه أن اكتساب الملكات يقوم على جملة من الأساليب والتي تبرز فيما يلي:

1-الاكتساب من خلال المنشأ والممارسة في بيئة معينة، وبالتالي الطفل يكتسب منذ النشأة من المحيط الذي يعيش فيه.

2-التدرج والتسلسل من حالة وقوع الفعل إلى الفعل ثم الصفة ثم الحال، فالملكة بمعناها الشامل التدرج والانتقال حتى الوصول إلى الملكة.

3-الاكتساب من خلال الحفظ والتكرار والتمرن، فالطفل من خلال هذا يكتسب بواسطة تمرنه على الحفظ وتكرار العملية حتى تترسخ الأفكار في ذهنه.[3]

فالملكة حالها حال المهارة، فكلاهما يقوم على الدربة والتمرن والممارسة والتكرار؛ وعليه فقد قام علماء اللغة الحديثة بتقسيم المهارات اللغوية الأربع إلى قسمين وهي: مهارة الاستقبال والتي تشمل في داخلها مهارتي الاستماع والكرام، أما القسم الثاني فهو مهارة الإنتاج وتشمل القراءة والكتابة.

المهارات اللغوية الاربعة :

[1]- سهيلي ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية العلمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013، ص13.

[2]- ابن خلدون، درويش الحويدي، مقدمة، المكتبة المصرية ميدا، بيروت، 2002، ص544.

[3]- ميري مريم، عروج نصيرة، دور النصوص الشعرية في إثراء الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة، دراسة وصفية تحليلية أ نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، بجاية، 2016/2015، ص34.

1- مهارة الإستماع:

إن الإستماع هو عملية فعّالة تتضمن أموراً عدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكّر ويقيّم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يسمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فالاستماع هو أول المهارات اللغوية، وذلك باعتبار أن اللغة هي سماع قبل شيء " السمع أبو الملكات "[1]، إذ بعد عاملاً مهماً في عملية التواصل، فهو يمثل البداية والقاعدة الأساسية لتعلم المهارات اللغوية الأخرى، وعليه فالاستماع هو " عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل، وخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث. "[2] ويعرف أيضاً على أنه: " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مستمر وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم. "[3]

مما سبق نستنتج أن الاستماع مهارة لغوية مهمة بواسطته تكتسب اللغة، ومن خلاله يتم التواصل بين الأفراد، فهو أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة.

أهداف مهارة الاستماع:

1- أنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة الطفل اللغوية، وعن طريقه تنمو الفنون اللغوية الأخرى، التحدث، القراءة، الكتابة.

2- تنمو لدى التلاميذ القدرة على الاستماع لأغراض خاصة كالاستماع للتفاصيل أو لجزء مضحك أو مثير أو لتتابع الأفكار. [4]

3- تدريب المتعلمين على تركيز الانتباه، وعزل مصادر التشتت لما يستمعون إليه.

---

[1]- ينظر: جاك ريتشارد، تطوير مناهج تعليم اللغة، ص 286.

[2]- عبد المنعم احمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان، ط1، 2008، ص81.

[3]- الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 22.

[4]- أبو جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص 13.

4- تنمية قدرة المتعلمين على فهم الحديث والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.

5- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية.

6- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين نغمات المتحدث.

7- تنمية قدرة المتعلمين على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.

8- تنمية قدرة المتعلمين على استنباط النتائج مما يستمعون إليه. [1]

9- الاستماع الجيد يزيد من كمية المفردات، وذلك من خلال استماع الكلمات الجديدة وتعلم كيفية استخدامها.

وفي الأخير يمكن القول بأن مهارة الاستماع هي منصة يقف عليها كل طالب للعلم بهدف تعلم الخبرات والمعارف واكتساب اللغة وتنمية مهاراتها.

2- مهارات التحدث (الكلام):

إن التحدث وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، وهو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها لنقل أفكاره ومختلجاته من خلال ترجمة اللسان لما في قاع الإنسان، إذ تأتي مهارة التحدث بعد الاستماع مباشرة، وذلك باعتبار أن الإنسان أو الطفل على وجه التحديد يسمع أولاً ثم يحاكي ما يسمع، إذ يعد التحدث وسيلة يستطيع بواسطتها الإنسان تحقيق اجتماعيته وإثبات ذاته.

إذا ما أردنا تقديم مفهوم مهارة التحدث فإنه علينا ضبط المفاهيم التي قد أتى بها السلف في تعريفهم لهذه المهارة، فهناك من يرى أن مهارة التحدث (الكلام) هي: " مهارة من مهارات اللغة، بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء، المعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء "[2]

[1]- ينظر: رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العالي، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص 82، 83.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أستاليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2006، ص 204.

وهو أيضا: " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي وفكر، وما يريد أن يزود به غير من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب فضلاً عن الصحة في التعبير والسلامة في الأداء. "[1]

في حين يعرفه آخرون على أنه: " نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة "[2]

لقد تبين لنا مما تقدم من تعاريف بأن مهارة التحدث هي مهارة لغوية، تعتمد على البوح والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بعبارات وجمل ذات معنى تحمل دقة في التعبير وسلامة في الأداء وقوة في التأثير، وذلك لإحداث ما يسمى بالإفهام والتواصل بين الأفراد.

أهداف مهارة التحدث (الكلام):

1- أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، ولا يمكن الاستغناء عنه.

2- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.[3]

3- تعويد المتعلمين على إجادة النطق وطلاقة اللسان.

4- تمكين المتعلمين من القدرة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.

5- تمكين المتعلمين من السيطرة على عمليات التفكير وتتابعها وتسلسلها في تلازم وانسجام.

6- مساعدة المتعلم على ابتداع وابتكار المعاني الجديدة، وتعزيز الثقة في نفوسهم، وإزالة الخوف والخجل وإحلال الارتجال والطلاقة محلها [4]

7- أن ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.

---

[1]- محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته دار الفكر، الكويت، ط04، 1984، ص 233.

[2]- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 212.

[3]- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، دط، 1985، ص 157.

[4]- ينظر: نايف معروف، الخصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت 1985، ص 197.

8- أن يميز الأصوات المتشابهة نطقاً.

9- أن يميز الحركات الطويلة والقصيرة.

10- أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.

11- أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة.[1]

مما سبق نستنتج أن مهارة التحدث كغيرها من المهارات لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، وهي نشاط إنساني يستطيع من خلالها الإنسان التواصل مع بني جلدته، علاوة على أنها وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والمختلجات.

3- مهارة القراءة:

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية، إذ تعد وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة، وذلك أن العلم أصبح مجموعاً بين دفتي الكتاب، إذ توجّب على طالبه أن يكون ممتلكاً لمهارة القراءة، فكلما كان الفرد متمكناً من اللغة والقراءة، كلما ارتفع مستواه الفكري والتعليمي، وازداد اتصاله مع الآخرين.

تعرف القراءة على أنها: " عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز، وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي "[2]، وإن دل هذا التعريف على شيئ فإنما يدل على أن القراءة تعتمد على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها.

وقد عرفها علي أحمد مدكور على أنها: " عملية التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقاً صحيحاً، وفهمها، وعلى هذا فهي تشمل التعرف، وهو الاستجابة البصرية بما هو مكتوب، النطق هو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم؛ أي ترجمة الرموز المدركة وإعطائها معاني. "[3]

---

[1]- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 143-150.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة،مصر، ط1، 2004،ص 189.

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984، ص 106.

وقد عرفها آخرون بأنها: " نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب المعرفة وتحقيق غاية. "[1]

مما سبق نستنتج أن القراءة عملية فكرية عقلية تربط بين الرموز واستحضار معانيها أي أنها تتضمن تفاعل العقل مع الرموز وبعبارة أخرى أن مهارة القراءة تتطلب تحصيلاً بصرياً وسمعيا وقدرة لغوية وقدرة على القراءة.

أهداف مهارة القراءة:

1- أنها الأداة الرئيسية في عملية التعلم، فلا علما ولا معرفة بغير قراءة.

2- أن يتمكن القارئ من القراءة بطلاقة دون أي تهجي. [2]

3- زيادة الثروة اللغوية عند الطفل.

4- تنمية قدرة المتعلم على القراءة وسرعته فيها، وجودة النطق وتمثيل المعنى. [3]

5- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ؟).

6- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه.

7- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.

8- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.

9- القدرة على فهم معاني الكلمات.

10- القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة.[4]

وفي الأخير يمكننا القول بأن القراءة عنصر فعال في العملية التعليمية، إذ تعد سلاح كل مثقف بها يجابه صعوبات الحياة ومن خلالها يتأقلم مع مجتمعه ويساير تطورات عصره.

4- مهارة الكتابة:

[1]- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 291.

[2]- محمود كامل الناقة، ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص 188.

[3]- ينظر: حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد الرياض، ط4، 1425هـ، ص 120.

[4]- عبد الله علي مصطفى، م س، ص 101-103.

ليس من الشك أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية، باعتبارها أداة الإبداع ووسيلته، إذ تعدّ ذاكرة الأفراد والشعوب من خلال حفظها لفكر الأمة وتراثه، وصيانته من الضياع، كما أنها أداة يعتمدها الإنسان في التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار، وهو ما جعلها تكتسب أهمية بالغة على مدى التاريخ وذلك من خلال تحقيقها لإرسال يضمن نقل المعاني المقصودة والمعارف إلى الآخرين.

تعرف الكتابة على أنها: " عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء، والانطباعات، والأحاسيس من الحيّز المجرّد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة فيما يسمى نصاً. "[1]

وهي أيضا: " إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال. "[2]

في حين يعرفها آخرون على أنها: " أسلوب للتعبير عن هذه الرموز الصوتية تقتضيها ظروف خاصة في حياة الإنسان. "[3]

كما يرى احمد فؤاد عليان أن الكتابة: " أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة تراعي فيه القواعد اللغوية المكتوبة، ويعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره وسبباً في حكم الناس عليه. "[4]

نستنتج مما تقدم مدى اهتمام الإنسان بمهارة الكتابة باعتبارها أداة من أدوات التعبير التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، كما أنها وسيلة اتصال وتواصل في المجتمع.

أهداف مهارة الكتابة:

[1] –أنطوان صيّاح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ج2،2008، ص 165.

[2] – ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2010، ص 77.

[3] – فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان الأردن، ط1، 2011، ص 54.

[4] – أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تنميتها، دار المسلم، الرياض،ط2، 2000، ص 137.

1- الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، وتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ.

2- تعويد التلاميذ النظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة.[1]

3- القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.

4- القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلاً صحيحاً.

5- القدرة على استخدام العلامات التشكيلية للكتابة (علامات الترقيم والفقرات والهوامش).

6- القدرة على مراعاة قواعد الإملاء كاملة في الكتابة.

7- القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسقاً.

8- القدرة على توليد الأفكار للكتابة.

9- القدرة على سرعة الكتابة وسلامتها للتعبير عن النفس بيُسر وسهولة.[2]

ففي الأخير ومما سبق نستنتج أن الكتابة هي عملية إنتاج نصوص تحمل في طياته، جملة من الأفكار التي يولدها الكاتب من نسيج خياله ورسم أنامله بغية التعبير عما يجيش في خاطره ورغبة في التنفيس عن النفس ونقل الأفكار وحتى الواقع المعاش.

أثر المهارات اللغوية في التحصيل اللغوي:

إن المهارات اللغوية هي أداء لغوي صوتي يشمل (التحدث والقراءة) وغير صوتي يشمل (الاستماع والكتابة) يتميز بالسرعة والكفاءة مع المراعاة اللغوية المنطوقة والمكتوبة، حيث أن تعليم اللغة منذ بداية المرحلة الابتدائية يهدف إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية، والتدرج في تنميتها على امتداد السنة الأولى، إلى أن يصل في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق الاستماع والتحدث والقراءة

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011، ص 398.

[2]- عبد الله علي مصطفى، م س، ص 167-173.

والكتابة، كما " أن اكتساب اللغة بالتعلم يتطلب تحديد الإستراتيجية التي لابد من إتباعها لتحقيق الأهداف. "[1]

ومن هنا فإنه يتم اكتساب الملكة اللغوية من خلال التعلم الذي يتطلب تضافر الجهود والوسائل والإستراتيجيات لاكتساب لغوي سليم وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة " اكتساب اللغة يعد دليلاً على أن الطفل أخذ مكانه في المجتمع، بالإضافة إلى أن بنيته أخذت تتطور من التركيز على الذاتية إلى الموضوعية. "[2]

إن تطور المهارات وتنميتها، يعد عاملاً أساسيا في الاكتساب اللغوي، فعند التحاق الطفل بالمدرسة تكون لديه ثروة لا بأس بها من المفردات اللغوية، فينتقل من هذه المرحلة إلى مرحلة اكتساب جميع المهارات الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الكلام، الإستماع)، ولهذا تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في تنمية القدرة المهارية في الاكتساب اللغوي لدى التلميذ، والاكتساب اللغوي هاهنا هو علامة على أن بنية التلميذ العقلية والنمائية في تطور مستمر وهذا التطور يحدث بفعل تطور لغته حيث: " إذا حرم الطفل من تطوير لغته في فترة الطفولة من الصعب عليه تطويرها في المرحلة التالية"[3]. وعليه فالنمو اللغوي هو نمو المهارات وكل مهارة تتأثر بالأخرى وهنا تزداد سعة فهم التلميذ وتحصيلة اللغوي، فيكون بإمكانه تكوين جمل وعبارات.

إذا ما تأملنا في مراحل تطور الإنسان وكيفية اكتساب اللغة، فإنه يتضح لنا أن الإنسان يسمع أكثر مما يتكلم أو يكتب، وبالتالي مهارة الإستماع هي المصدر الأول للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس التي لدى الآخرين لما لها من أهمية كبيرة في التطور اللغوي ونموه.

يعد السماع من المبادئ التي أقرها ابن خلدون وتحدث عن أهميتها في الحصول على الملكة اللغوية ونموها وتطورها: " فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم وخطاباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال

[1]- محمد هاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 100.

[2]- بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980، ص 142.

[3]- عبد الرحمان صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج الطفولة المبكرة، دار حنين، ط2، 2002، ص 37.

المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً ثم يسمع التراتيب بعدها. "[1]، فعلى المتعلم أن يسمع ليحصل على الملكة اللغوية ليسهل على نفسه بعد ذلك تعلم كيفية التعبير عن مواقفه ومقاصده، والتعبير يتحقق بفعل المحاكاة بالدرجة الأولى، حيث يقوم الطفل في مراحل متقدمة من عمره بترديد الكلمات المسموعة أو الألفاظ، فيكتسبها وبذلك تنمو ثروته اللفظية، ويُثرى قاموسه اللغوي، حيث " تعد المحاكاة إحدى الأساليب المهمة التي يستعملها الطفل عند اكتسابه للغة، فإن ترديد المسموع أسلوب واضح ومميز في التعلم . "[2]

كما أن تنمية الملكة اللغوية للطفل تعتمد على دور المعلم المهم وذلك من خلال حسن الإلقاء لديه، والتعبير الصوتي الجيد مع مراعاة مخارج الحروف وعلامات الاستفهام والتعجب والوقف وغيرها، فكل هذه المراحل لها الأثر البليغ والكبير في اكتساب اللغة.

وبعد اكتساب الطفل لهذه الاعتبارات، يكون بإمكانه تجسيدها في حياته اليومية وذلك من خلال مهارة الكلام، أين يراعي التلميذ الأشكال النحوية وترتيب الجمل حتى تساعده على التعبير، حيث " أن الكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة، ولا تستبق إلاّ بالإستماع، ذلك الذي من خلاله يتعلم الكلام. "[3]، كما أن تطوير الجانب الكلامي للتلميذ يؤدي إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية والحركية، وعلى وجه الخصوص التعبير، وذلك بغية تحقيق التكامل في نمو جوانب عدة في شخصية التلميذ في مراحل متقدمة من تعليمه، ومهارة الكلام تعد من أهم المهارات اللغوية في اكتساب اللغة، ولا شك أن تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم هي جزء من تعلم وتطوير الحصيلة اللغوية لديه.

تتسم المرحلة الابتدائية بجملة من الاعتبارات تلك هي التي تجعلها تنفرد بأهميتها، وذلك لتعليم القراءة، فالقراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم، حيث أن " القراءة للأطفال هي

[1]- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004، ص 630.

[2]- دوبلاس يراون، ترجمة إبراهيم العقيد وعبد الشمري، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1994، ص 54.

[3]- محمود كامل الناقة وآخرون، تعلم اللغة العربية، أسسه وإجراءاته، مصر، 1995، ص 235-236.

أهم نشاط يمكن أن يسهم في بناء المعرفة اللازمة لنجاحهم مستقبلاً "[1]، وقد تم وصفها بأنها أحد أهم مفاتيح الاكتساب اللغوي، إذ يعد نشاط القراءة من أكثر البرامج التي تزيد من تطور الاكتساب اللغوي، كقراءة القصص والقطع الأدبية " للقراءة أهمية في هذه المرحلة فهي أحد عوامل تنمية اللغة، وأداة لتوجيه ميول واهتمامات التلاميذ العامة والخاصة "[2]، فهي تنمي المفردات لدى التلاميذ، خاصة باستخدام أسلوب القصص المحبوب لدى التلاميذ، حيث أنها تصدر لاكتساب المفردات الجديدة "تساعد على تنمية المفردات اللغوية".[3]

كما أن الكتابة إنتاج فردي وهدف جماعي يعتمد على أنشطة المتعلم وقدراته ومهاراته، إذ تعد ركيزة من الركائز التي يقوم عليها الاكتساب اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ لا يستطيع التلميذ أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة ويتمكن منها، حيث أن " الكتابة هي مهارة تترجم ما بداخل الإنسان من إنكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب، أو بتعبير آخر هي أداة للتعبير عما يجُول في العقل والنفس "[4] فهي توسع الخبرات اللغوية، وتكسب مهارات جديدة، وتعود التلاميذ على الإنصات وحسن الاستماع ، وبالتالي تحقيق ما يسمى بالتحصيل اللغوي، باعتباره: " مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراسة لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو كليهما معاً مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة. "[5]

حيث تكمن أهمية اللغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في كونها اللبنة الأولى في تنشئة أفكارهم والتعبير عنها بشتى الأشكال والأساليب والوسائل وعملية التحصيل ذاتها باعتبارها نتيجة تفاعل بين المتعلم والموقف التعليمي لا يمكن قياسها إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظاً من خلال الكلام أو

[1]- ريتشارد أندرسون، أمة قارئة، تر: شوقي السيد الشريفي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998، ص 31.

[2]- صالح عبد العزيز النصار، اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة التلاميذ، مركز البحوث كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، إصدار رقم 190، ص 12.

[3]- صالح عبد العزيز النصار، م س، ص 13.

[4]- محمد مصطفى بن الحاج، مذكور في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998، ص 82.

[5]- زكريا الحاج إسماعيل، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد 7، 1990، ص 307.

القراءة أو الكتابة وذلك باعتماد على اللغة، وتعليم اللغة في المرحلة الابتدائية بجمل جملة من الأهداف تلك هي المتمثلة في:[1]

*تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وذلك بإكسابهم الألفاظ والأساليب الجديدة.

*تنمية القدرة على التعبير الشفهي والتحريري عما في النفس وما يقع تحت الحواس بلغة صحيحة وعبارات واضحة ومنظمة.

*إكساب المهارة اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية

وفي الأخير يمكن القول بأن المهارات اللغوية هي مفتاح المعرفة ونافذة الفرد للاطلاع على المعارف والعلوم، كما أنها تساعد على الاكتساب اللغوي وتنميته بالإضافة إلى أنها دور مهم في إثراء المعجم اللغوي لدى المتعلم.

مبادئ امتلاك الطفل للثروة اللغوية:

أ- إدراك المعنى وفهمه: لا يمكن اعتبار اللفظة أو العبارة ثروة لغوية بدون إدراك المعنى الوارد في سياقه، فلا قيمة للكلمة بدون معنى، والذي يحدد المعنى بدقة هو سياق التعبير فللكلمة معنى حقيقي ومعنى مجازي، كما لها معانِ اصطلاحية . [2]

ب-ضبط الكلمات بدقة: إن عدم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، يعوق فهم المعنى المراد، لأن اللغة العربية هي لغة الشكل، فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وأبيات الشعر والحكم والأمثال والأقوال المأثورة قد تعرض الطفل إلى الوقوع في الخطأ إذا لم تضبط أواخر الكلمات فيها.

ج-دقة مخارج الحروف: إن خروج الأحرف أو الصوت من غير مخرجه قد يؤدي إلى الالتباس في المعنى، فعدم التمييز بين السين والتاء، وبين الذال والراء، وبين الضاد والدال وبين التاء والطاء... يعرض الطفل للوقوع في لخطأ. [3]

[1]- علي الجمبلاطي، أبو الفتح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة، ط3، مصر القاهرة، 1971، ص 19.

[2]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، ط1، 2011، ص 48.

[3]- يوسف مارون، م س، ص 48.

د-الرسم الصحيح: الرسم الخطأ للمفردات والألفاظ قد ينحرف بها عن معناها الأصلي، فصحة كتابة الكلمات تجعل الطفل يفهم المعنى عند الاستماع أو القراءة وينطق اللفظة نطقاً سليماً[1]

هـ-التعبير عن المدلول الواحد بأكثر من كلمة: مثل: الأبوان والوالدان (للأب والأم) والليث والغضنفر والهزبر (للأسد).

و-التعبير بالكلمة الواحدة بأكثر من مدلول: أو الكلمات بمعناها الحقيقي مثل: العين تعني آلة النظر وبالمعنى المجازي تعني عين الماء، البئر، الجاسوس، عين الأعداء. [2]

ي-تدوين العبارات الجميلة والأقوال المأثورة وأبيات الشعر والحكم والأمثال: لتنمية الرصيد اللغوي الخاص بالأطفال، يطرح المدرس موضوعات متعلقة بالنصوص المدروسة في أدب تلاميذه مثل: الأمانة والوفاء وحب الوطن والعمل والصدق ويطلب إليهم أن يحضّروا ما يمكن حفظه أو كتابته في هذا الموضوع. [3]

المعجم اللغوي عند الطفل:

إن تنمية الفكر لدى الطفل ممكنة، بل إنه يمكن عدّها هدفاً من الأهداف الرئيسية للتربية الناجحة، ووسيلة من وسائل التحصيل اللغوي لديه، كما أن للغة هي الوعاء الرمزي للتفكير والوسيلة التي يتجسد بها هذا التفكير في شكل إبداعي محسوس، فقمة الإبداع والأداء تتطلب من الطفل امتلاك معجم لغوي زاخر بالألفاظ والعبارات يستخدمه متى توجب عليه الأمر.

إلا أن هذا المعجم اللغوي لا يتكون بين ليلة وضحاها ولا بين يوم أو ثلاث، بل إنه يتكون بتوالي الأيام والسنين والأحداث والمواقف، حيث " تشوب كلمات قاموس الطفل الغموض ويعوزه التحديد، حيث أن ثروة الطفل اللغوية تنمو رويداً رويداً خلال السنوات الأولى حتى تبلغ أكثر من ألف كلمة في حوالي الستة السادسة من عمره ثم تأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية. "[4] وهذا بمعنى أن المعجم اللغوي للطفل يتكون بتوالي الأحداث والوقائع، وبالتالي يساعده هذا على الانتقال من مرحلة إلى أخرى بهدف تحقيق ما يسمى بالاستقلالية الذاتية، " فلا عجب أن يكون للطفل قاموسه

[1]- يوسف مارون، م س، ص 48.

[2]- يوسف مارون، م س، ص 49.

[3]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق ، ص 49.

[4]- الهيثمي هادي نعمان، أدب الطفل فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1986، ص 26.

اللغوي الخاص به، ويزداد حجم الألفاظ اللغوية بانتقاله من مرحلة داخل مرحلة الطفولة بتأثير البيئة المحيطة واستعداد النمو اللغوي المواكب لمراحل تطوره ككائن حي متطور ينمو ويشب. "[1]، وهذا يقودنا إلى القول بأن المعجم اللغوي لدى الطفل مرتبط بمحيطه الاجتماعي عامة والأسري خاصة، " يخضع المعجم اللغوي للطفل إلى مراحل نمو الطفل وتعليمه "[2] فالطفل وبعد أشهر منذ ولادته تنمو لديه غريزة الاكتشاف والرغبة في التواصل وذلك موازاة مع الدور الذي تمثله الأسرة في عملية التلقين والتدريب، وذلك لرسم معالم المخزون اللغوي فيه، لكن الأسرة لا تكفي وحدها لتكوين المعجم اللغوي بل هي بحاجة إلى الدعم الذي تقدمه المدارس والمؤسسات التربوية والدروس التعليمية، وذلك لتوسيع رقعة التعلم لدى الطفل وتثقيفه، وقد تميز عام 1989 بإصدار الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وهو مشروع من إنجاز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إذ يضم هذا الرصيد المفردات المستعملة من قبل تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس في تعابيرهم المكتوبة والمنطوقة [3]، حيث أن هذا الرصيد اللغوي هو نواة معجم الطفل العربي، وإثراء هذا الأخير يتطلب مزاوجة مع أساليب ووسائل الفهم والوعي والاستيعاب إذ " أن اللفظة الجديدة تعني اكتشافاً جديداً للطفل، وتزيل الغموض عن جانب من جوانب حياته، وتجعله أقدر على الفهم وعلى التعبير، وليست اللفظة وحدها هي التي نُريد، وإنما هناك أساليب الصياغة، وصحة النطق، ومعرفة قواعد النحو بطريقة عفوية منذ البداية، فيتوعد على ذلك دون ذكر للقواعد. "[4]

كما أن النمو اللغوي لدى الطفل يكون موازيا لفترته العمرية، فكلما ازدادت هذه الأخيرة، إلاّ وزادت معه الحصيلة اللغوية، وهذا ما يشير إلى تطور النمو اللغوي لديه، مما يجعله يبدأ في الحديث والحوار إذ أن " الطفل لا يكتسب معاني الكلمات إلاّ بعد أن يكون قد استطاع أن يكوّن صوراً ذهنية ثابتة أو مفاهيم عن الأشياء التي تشير إليها هذه الكلمات، و إلا كما استطاع أن يعبر عن

[1]- زلط جلال أحمد، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، ط1، 1994، ص 15.

[2]- رماني إبراهيم، إضاءات في الأدب والثقافة والإيديولوجيا، دار الحكمة، الجزائر، د ط، 2009، ص 206.

[3]- ينظر: سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، دراسة نقدية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 91.

[4]- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ومؤسسة الإسراء، الجزائر، ط2، 1999، ص 145.

شيء محدود. "[1] وهذا ما يمكن الطفل من الوصول إلى رغبته المنشودة ألاَ وهي التواصل مع العالم الخارجي، حيث أن ثروة الطفل اللغوية تتمثل في أربعة جوانب رئيسية وهي: [2]

*مقدار سعة القاموس اللغوي.

*طلاقة وسلامة النطق والتعبير.

*فهم مدلولات اللغة المنطوقة والمكتوبة.

*تمكن الطفل من التعبير كتابة.

في الأخير، ومما سبق يتّضح لنا أن إثراء المعجم اللغوي لدى الطفل مرهون بجملة من العوامل تلك هي التي تبرز في دور الأسرة علاوة على الدور الذي تلعبه الروضة والمدرسة والمؤسسات التربوية بالموازاة مع تطور مراحل حياة الطفل فكل هذا كفيل بإخراج الطفل من بوتقة اللاعلم إلى كل ما فيه نماء للعقل والفكر والسلوك.

[1]- البكستاني حسام، لغة الطفل، دار هومة، الجزائر، ط1، 2004، ص 93.

[2]- خالد عثمان صبري، القيم التربوية في شعر الأطفال، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2008، ص 55.

الفصل الثالث:

دور شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية سنة رابعة دراسة نماذج.

-شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية.

-سمات شعر الأطفال

-أهداف شعر الأطفال

- الصورة الشعرية .

- دراسة نماذج.

شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية:

إن الحديث عن المرحلة الابتدائية يعني الحديث عن التعليم الإجباري حيث تتراوح الفئة العمرية بين السادسة والثانية عشر عاما، فالطفل ينمو في هذه المرحلة نموا عقليا ومعرفيا. حيث تتم مراعاة ميولات التلميذ وقدراته ذلك أنّ التعليم الابتدائي "هو مستوى تعليمي أولي يقع بين التعليم التحضيري وبين المتوسط، يبدأ غالبا من السن السادسة فيه يكسب التلميذ المعارف والمبادئ الأساسية" [1]، ومن بين أهم المراحل الابتدائية التي ينمو فيها التلميذ ويكون قادرا على القراءة الجيدة والكتابة والفهم هي "السنة الرابعة ابتدائي" وهي من أهم المراحل الإجبارية في المدرسة الابتدائية، حيث يتراوح عدد التلاميذ في القسم الواحد بين أربعين تلميذا كحد أقصى وعشرين تلميذا كأدنى حد، ويتراوح معدل أعمارهم ما بين تسع سنوات وعشر سنوات، حيث نجد أغلب الشعراء والنقاد والدارسين يهتمون بمجال شعر الأطفال من أناشيد ومحفوظات أغاني ...الخ فكل هذه الأجناس الأدبية ترمي إلى الهدف المنشود من أجل تقوية ملكاتهم اللغوية والمعرفية، فمضمون الشعر المخصص للأطفال في المدارس الابتدائية يحمل في طياته قيما تربوية وأخلاقية تعليمية وثقافية.

فالأطفال عند سليمان العيسى "بأنهم فرح الحياة ومجدها الحقيقي، لأنهم المستقبل لأنهم الشباب الذي سيملأها مستقبلا"[2]، ومنه فلابد أن نكون على يقين أن الأطفال يجب مراعاتهم منذ المراحل الابتدائية وغرس فيهم كل القيم والمبادئ، وبأنهم هم مجد الحياة مستقبلا.

فشعر الأطفال في المدرسة الابتدائية لابد أن يكون حسب مستواهم سهل وواضح المعنى، حيث أنه في السنة الرابعة يكون قد اكتسب القراءة والكتابة بمفرده ومن هذه المرحلة يبدأ التلميذ في مقابلة بعض الألفاظ الغامضة التي تلفت انتباهه وتجعله أمام تفسير وشرح قدرته على الفهم والتحليل، ذلك أن الأنشطة المدرسية لها أثر إيجابي في تكون وبناء ونمو شخصية الطفل وإعداده ليكون رائد مستقبل ناجح. ولكن يجب أن يلبي شعر الأطفال جانبا من حاجاتهم الجسمية والعاطفية بغية تهذيب نفوس الأطفال وتثقيف عقولهم وتنمية الذوق الفني والأدبي لهم.

[1]- خولة البيوع، محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها سنة 2015-2016، ص22.

[2]-سليمان العيسى، ديوان الأطفال، دار الفكر، د ط، د ت، 1999م، دمشق ص27.

فالنصوص الشعرية في المراحل الابتدائية لها أهداف قيمة فالطفل صفحة بيضاء يكتب الواقع عليها ما يشاء حيث تكون مصحوبة بمبادئ وقيم يتعامل بها الأطفال خلال مشوارهم نحو: حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله احترام أراء الآخرين...الخ.

سمات شعر الأطفال (مميزات):

إن شعر الأطفال قضية شغلت عدد من الشعراء وقد طوقته العديد من الأقلام وسار في المدارس التربوية حيث نجد أن لشعر الأطفال مميزات تميزه عن غيره وتتمثل هذه السمات فيما يلي:

1-البساطة في الكتابة والألفاظ والتراكيب:

وتتمثل في استخدام الكلمات المناسبة والملائمة أثناء الشروع في كتابة شعر الأطفال، حيث تتناسب التراكيب والألفاظ مع مستواهم التعليمي والفكري واللغوي ومثال على ذلك نجد سليمان العيسى في قصيدة بعنوان "الأم" وقد عزز فيها قيمة الأمومة على الإنسانية إذ يقول فيها:

ماما يا أنغاما

أنت قلبي بندى الحُبِّ

أنت نشيدي عيدك عيدي

بسمة أمّي سر وجودي

قبلة ماما ضوء نهاري

يدها الحلوة تمسح شعري[1]

فالقصد من هذه الأبيات هو إشعار الطفل بحنان الأم ومحبتها له ونجد هذا الموضوع عولج ببساطة ودون غموض ويحمل أفكار سهلة وواضحة.

[1]-سليمان العيسى، غنو يا أطفال، دار الآداب للصغار، د ط، 1978، ص18.

2- الفكرة النبيلة والخيرة:

لابد أن تتماشى الفكرة مع عقول الأطفال وأن تتصل بحياتهم اليومية نظرا لاستعمالها وقت الحاجة والتعامل بها لأن الطفل يولد صفحة بيضاء والواقع ينقش عليها ما تشاء حيث نجد أنشودة " أحمد يا حبيبي" وفيها يقول:

أحمد يا حبيبي يا حبيبي يا عون الغريب

سلام عليك

أمن وسلام دينك الإسلام

جئتك بالتوحيد فزت بالتمجيد

من ربّ كريم من ربٍّ رحيم

سلام عليك[1]

والقصد من هذه الأبيات أنها تتغنى بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة فضائله.

3-الوزن الموسيقى: هو ما يتقيد به الشاعر حيث يتماشى مع أبيات الشعر باعتبار أن الوزن الموسيقي هو القلب النابض للشعر، فالموسيقى والإيقاع يمثل إليهم الأطفال ويتغنوا بهم، حيث يعتمد الشعر على التفعيلة فهي التي تتحكم في بنية التركيب واللحن ومن النماذج التي نقدمها في الشعر قصة "الثعلب والعنب" لأحمد شوقي يقول فيها:

حكاية عن الثعلب قد مر تحت العنب

وشاهد العنقود في لون كلون الذهب

وغيره من جنسه أسود مثل الذهب

والجو قد أودى به بعد أذان المغرب

فهم يبغَى أكله منه ولو بالتعب

عالج ما أمكنه يطلع فوق الخشب

[1]-خالد عبد الهادي، سلسلة الرائد للمناهج التربوية، دار الخلدونية، ط1، ج2، 1431هـ-2010م، الجزائر، ص285.

فراح مثلما أتى وجوفه في لهب[1]

4-الاعتماد على التكرار: يعتبر التكرار أحد الخصائص التي يعتمد عليها شعر الأطفال، ويرتكز عليها الشعراء وذلك لتثبيت المعلومة وفهم معناها حيث نجد في هذا الصدد ما يغنى للطفل بغية نومه، وهذا مانجده في أنشودة عبد الفتاح المقالح في قوله:

نم يا ولدي نم بهدوء أمك تحرسك وتدعو لك

نم يا ولدي نم بهدوء رب السماء يعتني بك

نم يا ولدي نم بهدوء ملائكة الرحمان تتنزل عليك[2]

ويغنى للطفل في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي حيث تكررت عبارة "نم يا ولدي بهدوء" بغية ترسيخ الهدوء والثبات والأمان في نفسية الطفل.

5- محاكاة الأصوات: نجد ثلة من الشعراء تختص بهذا النوع من المقطوعات الشعرية التي تحتوي على أصوات يفهمها الطفل إذ تجد الأطفال يحاكون ويقلدون أصوات الحيوانات كالطيور والهرة والحصان مثلا ووسائل المواصلات وغيرها من الأشكال المحببة للأطفال ومثال ذلك قصيدة بعنوان "هتشو" للشاعر فاروق سلوم يقول:

عطس القنفد هتشو والبطة قالت هتشو

البرد أتى البرد أتى وطريق الدرس طويل

ومشيت مثل الجندي للدرس فيا للسّعد

ولبسنا ضد البرد أصوافاً وسراويل

والقنفد يلهو يلهو بالبرد وبالأمطار

فتعجبت الأطيار قا لت من يتعدّ الحدّ

سيصاب بضربة برد وسيعطس هتشو هتشو[1]

[1]-يوسف هارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، ص115.

[2]-عبد العزيز المفالح، دراسات عن أدب الطفل العربي، دار المسيرة، ط، 1985م، بيروت، لبنان، ص123.

6- التعبير بالحركة: يستوجب الشعر وأنواعه التعبير بالحركات الجسمية عند انشادها سواء أناشيد أو غناء فالغناء واللحن والإيقاع يجذب الطفل إلى حركات معينة وتسمى بالغناء الحركي عادة ومثال عن ذلك نجد الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في قصيدته يقول:

طار غراب مصطفى نعم طار....

والنسر طار واختفى نعم طار....

والماء والبساتين ما طارت....

طارت خراف ياسين ما طارت....

ومن لديه منقار طار طار....

والديك للسما طار لا ما طار....[2]

وكانت الغاية من هذه الأبيات إسعاد الأطفال وإدخال السرور والفرح والبهجة على قلوبهم فهي عبارة عن لعبة يلعبها الأطفال ويقومون بحركات بأيديهم حيث يرددون كلمة طار طار وهكذا يتعلم الأطفال الحركة والسرعة والتعرف على الحيوانات حيث أن الأطفال يميلوا إلى الحيوانات سواء كانت طائرة أو غير طائرة أليفة وغير أليفة.

أهداف شعر الأطفال:

-يجلب الشعر السرور للطفل باعتباره وسيلة للامتاع والترفيه.

- يعتبر وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.

- تكوين الطفل وتوجيهه.

- يكسب الطفل البلاغة والفصاحة.[3]

- دوران الشعر حول هدف تربوي بغية تنمية التذوق الأدبي.

---

[1]-ينظر: حسين عبروس، أدب الأطفال وقت الكتابة، د ط، 2013م، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، ص160.

[2]-ينظر: حسين عبدوس، أدب الأطفال وقت الكتابة، ص198.

[3]-سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص44.

- بساطة الفكرة ووضوحها.

- تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال.[1]

- تنمية وصقل مهارات متعددة كحسن الاستماع وحسن الفهم وحسن القراءة مما يزكي قدرات الطفل في تلقي دروسه وذلك لتحقيق مستوى تحصيلي وعلمي متميز.

- تثبيت وغرس الكثير من القيم الأخلاقية.

- ترقية مشاعر وعواطف الطفل.

- تنمية حصيلته اللغوية.

- ترقية الإحساس الجمالي عن طريق النغمة المرتبطة بموسيقية المنظومة لاسيما إذا ألفتها أذن الطفل.[2]

- ينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم.

- يغرس القيم التربوية في نفوسهم.

- ينمي الميول الأدبية والقرائية لديهم.

- تحقيق المتعة وإثارة البهجة في نفس الطفل.

- الشعور بلذة المشاركة في التجربة الإنسانية.

- إثراء خيال وتنمية قدراته على الابتكار والإبداع.

- تنمية الملكة اللغوية للطفل وإثراءها.

- ينمي قدرة الطفل على النقد والتقويم والفهم الجيد.[3]

الصورة الشعرية:

[1]-ينظر: أنس داود، أدب الأطفال في البدء كانت أنشودة، د ط، مطبعة دار المعارف، الاسكندرية، 1993، ص104.

[2]-سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره سماته، رؤية اسلامية، ط1، المكتبة الوطنية، عمان، ص174.

[3]-ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص211.

إن الصورة الشعرية هي تركيب لغوي يعتمد على التشخيص والتجسيد، حيث تجمع بين التصوير العقلي والعاطفي والصورة الشعرية هي أهم خاصية تميز لغة الشعر عن لغة النثر، إذ تؤثر على القارئ وتثير فيه الأحاسيس والمشاعر، وهذا ما يجعلها تحظى باهتمام النقاد ...،ذلك لأن جمال الشعر في الأداء غير المباشر والصورة التي هي أحسن وسيلة للأداء الخلفي الذي يستعين بقدرة الشاعر على التصوير وقدرته الموسيقية، وقدرته على اختيار الكلمة المعبرة الموحية على إيصال سر القصيدة إلى القارئ إلى المستمع...، ويقصد بالأداء الخلفي هذه الطريقة التعبيرية التي لا تقول كل شيء يرى الشاعر أن يقوله، بل تصرح بجانب من التجربة، وتوحي بالجانب الآخر.[1]

وباعتبار أن الصورة الشعرية تعتمد على الوجدان والعاطفة فلا يمكننا أن ننكر عنصر الخيال باعتباره عنصر فعال في التجربة، فهو يعطي صورة رمزية تعبر عن لب الموضوع وفحواه وتقرب المعنى بطريقة ايجابية تمكن التلميذ من الاستيعاب والفهم والتقدم.

"وفي الدراسة الأدبية الحديثة يتغير مفهوم الصورة، فلا يقف تعريفها عند الحدود التي رسمتها لها القواعد البلاغية ... لم تعد الصورة هي المشبه والمشبه به أو العلاقة المجازية التي تجمع بين طرفين؛ لقد عدت الصورة الواحدة مشهدا يستوعب عدة أطراف وعدة علاقات وعدة أنواع من الصور الجزئية".[2]

أنماط الصورة الشعرية:

لقد تعددت أنماط الصورة الشعرية بين الاستعارية والكنائية والتشبيهية والرمزية بنوعيها، وهي أنماط أساسية تتطلب الفهم والتركيز، كما أن لها قيم جمالية وأبعاد فنية تزيد في تطوير خيال الطفل ونمو ذكائه بين الواقع والمحسوس، وتتمثل هذه الأنماط فيما يلي:

أ–الصورة الاستعارية: تحمل الصورة الاستعارية قيمة جمالية وحالة شعورية في نفس الأديب ، ويكون مجازها في القصيدة أو في النثر تعتمد على الخيال وحسن التركيب، "وهناك محوران رئيسيان يتألقان في تشكيل الاستعارة، الأول منها: الأفق النفسي وحيوية التجربة الشعورية، والآخر، الحركة اللغوية والدلالية بتفاعل السياق وتركيب الجملة ".[3]

[1]– محمد مصايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2، 1984،ص 332.

[2]– أحمد بسام ساعي، الصورة بين البلاغة والنقد، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1404،1هـ/1984م،ص37.

[3]– فايز دابة، جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط1411،2هـ/1990م،ص 114.

حيث تعتمد الصورة الاستعارية على التجربة والحيوية "فإن التجربة الشعورية –أو الموقف– تتبدى من خلال الصورة التي يقدمها الفنان، ذلك أنه لا يفصح دائما بل لا ينبغي له ذلك عن مراميه وأعماقه التي تحس وتنفعل، قد يحدثنا الشاعر حديثا مباشرا إلا أنه يلجأ إلى الصورة التي تعبر عن إحساسه من داخله، فاختيار الزاوية التي يقف عندها جزء من موقفه، ثم سعيه إلى أن يرسم الأشياء والناس والأفعال كما في نفسه، حيث يتطلب أن يغيرها ويجعلها أكبر ويكون آخر أحيانا، وهكذا يخرج من إطار المحدود إلى مجال متسع يستجيب إلى رغبته، وهو لا يملك إلا الكلمة وسيلة فسيتحضر بها البعد ليغدو قريبا ويذهب إلى الماضي سائلا قربا ويجنح إلى المستقبل متشوقا.[1]

حيث نجد أنشودة الفلاح التي تحدث فيها عن أعز يوم ينمو فيه الزرع وتنبت الزهور وعن السعادة التي تغمر قلبه فرحا، كما تحدث عن الوقت في قوله:

أعز يوم إلى يوم تتيه زروعي

بكل نبت زكي وكل زهر بديع

في الحقل أسعد لما أرى جهودي تكبر [2]

وقد تناول الشاعر تناسب الصورتين وذلك بذكر الفعل تتيه وتكبر فهما صورتان استعاريتان مرتبطتان، وكان الغرض منها بذل جهد الفلاح وإفصاح الوقت. " ولا يخفى ما للصورة من قدرة على تصوير خيال الطفل وزيادة خصوبته، ومن ثمة تكسب أساليب التعبير الجميلة وتنمي ذوقه الأدبي ولكن خيال الطفل يظل موثوقا إلى الواقع المحسوس، ففي شعر الأطفال يكون الطفل أكثر فهما واستيعابا للصورة الحسية التي تتضافر فيها الأشياء الواقعية التي تدرك بالحواس وخاصة البصر، مع العقل والخيال لتمنح لنا صورة فنية جميلة تقرب للطفل البعيد وتبسط له المعقد، بأن تنقل إلى ذهنه وتفكيره البسيط الذي لم يكتسب القدرة على فهم المجرد بعد مفاهيم وأفكار محددة، يتمكن من خلال تلك الصور أن يلمسها أو يراها ماثلة أمام عينه".[3]

ب– الصورة التشبيهية: إن الصورة التشبيهية تعتمد على التشبيه، ذلك "إن التشبيه الجيد في الشعر الموجه للأطفال هو الذي ينطلق من واقع الطفل وبيئته، من المحسوسات التي يتعامل معها ويلمسها ويراها إلى كائنات محسوسة أيضا، فالتشبيه في هذا اللون من الشعر هو صورة شعرية بقرب حقيقيتين مختلفتين فلا

[1]– فايز دابة، جماليات الأسلوب، ص 71–72

[2]– مصطفى لغماري، حديقة الأشعار، ص 05

[3]– ينظر: عائدة بومنجل، شعر الأطفال في الجزائر– دراسة– عاصمة الثقافة العربية، 2007،ص 104–105

ينظر إليه فقط من خلال طبيعة كل حقيقة إذا كانت مجردة أو حسية، وإنما من خلال عملية التقريب والجمع داخل السياق العام، وما يمكن للعلاقة الجديدة بين طرفي التشبيه أن تولد في ذهن المتلقي الصغير من إيحاءات ودلالات" [1]ومن بعض الأمثلة نجد قصيدة يا أم الثورة.

وربيع كالماضي عدنا عدنا بالثورة أعياد [2]

في صورة (وربيع كالماضي عدنا) وهنا يأمل الشاعر اتصال الماضي بالحاضر اتصالا وثيقا وجعله ربيع جديد يعم أرجاء البلاد وإصلاحها.

ج- الصورة الكنائية: وتعتمد الكناية في توظيفها حسب التيار الذي ينتمي إليه الشاعر، حيث يعرفها عبد القاهر الجرجاني في قوله:"... الكناية... أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه، مثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد ويريدون طول القامة، وكثير رماد القدر يعنون كثير القرى ،وفي المرأة نؤوم الضحى والمراد أنها مترفة مخدومة لها يكفيها أمرها، فقد أرادوا في هذا كله كما ترى معنى ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به، ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود..."[3]

كما نجد الصورة الكنائية تعتمد على الألوان وأن الأطفال بطبعهم يميلون إلى الألوان ،حيث نجد من الصور التي تتناسب مع عقل الأطفال نحو قصيدة "الطبيعة في بلادي" في قوله:

والزهر في البستان مختلف الألوان

من أبيض وأحمر وقان ولون أخضر [4]

وهذا ما يتناسب مع عقل الأطفال وتقريب المعنى إلى ذهنهم عن طريق الألوان.

د- الصورة الرمزية: إن الصورة الرمزية كغيرها من الصور التي توجه للأطفال باعتبارها تعتمد على الرمز والإيحاء والإيماء، ذلك أنها "تظهر في الشعر الموجه للأطفال على نوعين حسب طبيعة الرمز، فقد يكون الرمز مفردا أي عبارة عن لفظة دخلت العرف الاصطلاحي في ثقافة معينة لتنوب عن شيء أو تمثل شيئا

[1]- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، ص 251.

[2]-.مصطفى الغماري، الفرحة الخضراء، ص 25

[3]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1422،1هـ-2001، ص51.

[4]- فايز داية، جماليات الأسلوب، ص 71-72

آخر، أو أن يكون مركبا أي في إطار حكاية دالة، أو أن يكون تمثيلا لموقف معين وفي هذه الحالة قد تكون الصورة مستقاة من مصدر تاريخي أو أسطوري أو ديني..."[1] وتعتمد الصورة الرمزية على شاكلتين رمزية مفردة ورمزية تمثيلية.

النموذج 1:

"يا حسن الأخلاق"

يا حسن الأخلاق أتيت نوراً كل الكون هديت
يا سمحا هشا وضحوكاً يا سكناً للقلب أويت
يا أملاً بالبشر مُشعاً يا كرماً بالجود مشيت
تعطف، تحنو، لا تتباهى أبداً أنت كما أوصيت
تمسح دمع الكُره، وتسقي روض العفو بما أرسيت
تملأ بالرضوان جيوباً ولإعمار الأرض سعيت
تدعو للجمع وتفعله حلما وحناناً أرخيت
يا حس الأخلاق أتيت نوراً كل الخلق هديت [2]

عبد الكريم بن مسعود جيدور

شرح المفردات الصعبة:

هشاً: فرحاً.

البشر: طلق الوجه

الجود: الكرم

التباهي: الغرور والافتخار بالنفس

[1]- محمد قرانيا، قصائد الأطفال في سوريا، دراسة تطبيقية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003،ص 214 .

[2]- بن الحميد بوربي سراب وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019، ص21.

أرسيت: أثبت

روض: حقل

الرضوان: الرضا بالشيء

أرخيت: ألقيت.

تحليل النموذج: "حسن الأخلاق"

يعتبر هذا النموذج الذي بين أيدينا نص شعري موجه لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي والذي يحمل عنوان "حسن الأخلاق" والذي يندرج ضمن الشعر الديني باعتباره أحد الفنون المحببة للأطفال، حيث أنه ينمي ملكتهم اللغوية والفكرية، وكانت أبيات القصيدة تتمحور في ذكر مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به فهو عنوان مثير لوجدان الطفل وعقله، فمعنى حسن الأخلاق بمفهومها العام: هي مجموعة من الصفات النفسية والأعمال التي يقوم بها الإنسان وتوصف بالحسن أو القبح، كما يقصد بها التمسك بأحكام الشريعة كلها، وجاء في مطلعها التحدث عن الصفات والأخلاق الراقية والحميدة التي ينشرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الكون من خير وسماحة وأمل وجود، حب وعفو، وجمع للشمل...غيرها.

حيث أننا نجد النص الشعري بعض الألفاظ سهلة النطق والكتابة بعيدة عن الغموض لها معنى جميل ومؤثر في نفس الطفل منها: نوراً، سكناً، أملاً، كرماً، حناناً...كما نجد بعض المفردات غامضة المعنى بالنسبة للتلاميذ نحو: هشاً، الجود، الروض، الرضوان، تتطلعين، غنمت...الخ. كما أن الجمل التي يستخدمها الشاعر تحمل مثيرات تنشط عقل الطفل ويظهر ذلك في البيت الثاني "يا سكناً للقلب أويت" وفي البيت الرابع: تعطف تحنو، لا تتباهى أبداً...وفي البيت الخامس، تمسح دمع الكره...

كما نجد وفي البيت السادس تملأ بالرضوان جيوباً...وفي هذه المثيرات نجدها عبارة عن صور بيانية. وقد جاء في البيت السابع قيمة اجتماعية تدعو للجمع والتوحد والنص يحمل قيمة أخلاقية.

هذا كله يساعد على تقوية ملكة التخيل عند الطفل مما يدفعه إلى التأمل والتذوق والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وسير على مبادئه وقيمه ومن خلال تحليلنا للقصيدة قد توصلنا إلى أن

الطفل يستوحي العديد من المبادئ من جود، فرح، أمل، حب، عفو، مما يؤدي إلى تنمية ملكته الفكرية والعقلية.

النموذج 2:

أمي

ذقت الحياة على يديك وطالما فاضت بمنهل النعيم يداك
هيهات توجد في الحياة سعادة إلا إذا جاءت بها كفاك
تتهَلَلينَ إذا ابتسمت، وإن بكت عيناي فجرت الأسى عيناك
ما أنت إلا نبع حب، تروي منه النفوس فلا تُجل سواك
مهما غنمت من الحياة فلن أرى شيئا يصارع في الحياة رضاك
أماه: أفراح الوجود تجمعتْ ليكون عيد الكون من مغناك
فتقبلي حب القلوب هدية فلطالما أهديتها نعماك
أنت الحياة جمالها وبهاؤها لولاك لم تنعم بها لولاك. [1]

علي الجمبلاطي

شرح المفردات:

منهل: مصدر، منبع

غنمت: فزت

الأسى: الحزن

تتهللين: يملأ وجهك الفرح (يتلألأ)

يضارع: يضاهي

مغنى: مَنْزل

[1] – بن الصيد بوربي سراب وآخرون، الغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص38.

جادت: تكرّمت، كثيرة العطاء

تحليل النموذج: "أمي"

إنّ النموذج الذي بين أيدينا من بين النصوص الشعرية الموجهة للأطفال في المدرسة الابتدائية للسنة الرابعة ابتدائي والذي جاء بعنوان " أمي" باعتباره أحد المواضيع المحببة للأطفال والجاذبة لعقولهم وكان النص الشعري يتحدث عن مصدر العطاء والسعادة وما تقدمه من تضحيات لأبنائها، حيث يحمل هذا النص بعض المفردات والجمل الغامضة التي لابد أن يتطرق التلميذ إلى شرحها وفهمها حيث استعمل علي الجميلاطي الكلمات والجمل السهلة والبسيطة نحو: الحياة، السعادة حب القلوب، جمال الحياة وبهاؤها، الرضا...الخ أما بالنسبة للكلمات الصعبة نحو: منصل، جادت، يضارع، غنمت...الخ كما استعمل بعض الصور البيانية نحو: ذقت الحياة على يديك، فتقبلي حب القلوب هدية، أنت الحياة جمالها وبهاؤها...الخ.

والمعنى الذي تحمله القصيدة هو أن الأم هي التي تطعم أبناءها من يدها فوجودها دليل وجود السعادة والكرم. فالأم يمتلئ وجهها فرحا إذا ابتسم طفلها وتبكي وتحزن إذا بكى ودمعت عيناه. كما أنها ينبوع الحب والحنان الذي يَسقى به الأولاد والتي بفضلها نعيش ونرتقي فالفوز في الحياة لا يقابل رضا الأم، كما تحدثت السنة النبوية عن أهمية الأم ورضاها حيث جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله؟ قال أمّك قال ثم من؟ قال أمّك. قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أبوك، وهذا دليل على طاعة الأم والإحسان إليها ورضاها. حيث نجد علي الحميلاطي يذكر بأن أفراح الوجود كلها تتجمع في المنزل الذي فيه الأم، وأن حب القلوب إليها هو هدية لكل أم، فالأم هي الغنى هي السعادة هي الأفراح هي الحياة بجمالها وبهائها فكيف أنت تسعد في الدنيا بدونها، وما هو واجبنا نحوها من حب واحترام وتقدير.

وعليه نستنتج أن الأم هي فرح الحياة ومنبع اليقين فكم سهرت لننام؟ وكم جاعت لنشبع؟ وكم تعست لنسعد؟ فهي رحمة من رب العالمين فقد جعل الجنة تحت أقدامها، وجعل رضاها من رضاه وربط شكره بشكرها فحنانها شقاء ورضاها نسيم.

النموذج 3: الحمامة المهاجرة:

حمامة طيبة أدبية مهذبة
رأيتها مقبلة مهمومة معذبة
سألتها عن حالتها قالت أنا مسافرة
فقلت: يا جميلة يا زينة الخميلة
مالي أراك غاضبة؟ من جواري هاربة
فأين أنت ذاهبة؟ وأي أرض طالبة؟
ردت علي نبرة حزينة وعبرة
إلى بلاد نائية إلى جبال عالية
مياهها كثيرة خيراتها وفيرة
فقلت: يا حمامة في السرعة الندامة
بلادنا كريمة خيراتها عميمة
فرفرفت وجالت ابتسمت وقالت:
يا سيدي الكريما يا جارنا القديما
أنا أحب موطني وأسرتي ومسكني
لكنما سعادتي أراها في حربي [1]

عبد الوهاب بو يحي" كالطير نغني "، محفوظات وأناشيد من أطفال ، دار سحر للنشر.

تحليل النموذج:

إن النموذج الذي بين أيدينا نموذج في متناول تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، حيث يصف الشاعر حالة الحمامة المهاجرة التي كانت مهمومة، فأرادت السفر رغم الأرض الكريمة ، والأهل الحنونة ، باحثة عن الحرية والخير والسعادة، وقد كان حوار الحمامة مع الشاعر حزين، وكانت غاضبة مسافرة، حيث أن هذه

[1] – بن الصيد بوربي سراب وآخرون، اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، ص136.

المقطوعة بسيطة تحمل مفردات مفهومة ومعاني لها غرض وهدف، وقد ابتعد الشاعر عن الألفاظ الصعبة والمعقدة، وذلك لأن يكون التلميذ مستعدا ذهنيا للتحليل والدراسة ، وقد كان هدف الشاعر أن يأخذ التلميذ العبرة في حياته عن طريق تلك القيم الانسانية المتسلسلة تسلسلا منطقيا ساهم في اتساق وانسجام النص، كما استعمل الشاعر السجع: سعادتي وحريتي ، كما استعمل الجناس: جميلة وخميلة، بالإضافة إلى أداة النداء: يا حمامة، يا سيدي، يا جميلة.... ، كما استعمل الاستفهام وطرح عليها أسئلة تجلب نظر التلميذ.

إن هذا النموذج يتحدث عن حمامة مهمومة، تود العيش في هناء ، تبحث عن الحرية والهجرة ، رغم أنها تحب وطنها وأسرتها ومسكنها، وأن الشاعر قد استعمل الجناس والسجع والنداء والطباق وذلك لتعرف التلاميذ على أنماط بيانية، والتفرقة بينها ، وقد استعملها بلغة سهلة وبسيطة.

الخاتمة

خاتمة:

ومن خلال هذه الجولة الشاملة فإن أدب الأطفال لا يزال بحاجة إلى أفلام واعية تحرك فنه وتتذوق جماله، وتبرز قيمته ومن شأن فن النصوص الشعرية لابد أن توجد دراسات متميزة واقتراحات بناءة ومتخصصة تساهم في خدمة الطفل، وعليه توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

-أدب الطفل هو ذلك الجنس الأدبي الذي يخاطب عقلية الطفل بغرض الامتناع والتسلية بالإضافة إلى غرض التعليم والتربية.

- إن لأدب الطفل فنون تلك هي المتمثلة في القصة، الشعر والمسرحية، وهذه الفنون لها الدور البارز في تشكيل عالم الطفل وبناء شخصيته.

- القصة شكل من أشكال الأدب ووسيلة تربوية تعليمية تمزج بين الثقافة والترفيه، تعمل على استثارة الطفل.

- الشعر من الفنون الأدبية التي تحتوي على النغم والإيقاع الموسيقي والتي تبعث في الطفل جوا من الفرح والمرح والغناء.

- المسرحية أحد الفنون الأدبية تعتمد على التمثيل والحوار كما أنها يمكن أن تمزج بين القصة والشعر.

- إن لأدب الأطفال جملة من الخصائص تلك هي التي تميزه عن أدب الكبار وتبرز في سهولة اللغة والأسلوب بالإضافة إلى الخيال والمحتوى الهادف، الشخصيات والأماكن.

- إن الكتابة لأدب الطفل ليست بالميتة فهي تتسم بخصائص وشروط تميزها عن الكتابة لأدب الكبار.

- الشعر فن من الفنون الأدبية التي تؤثر في نفسية الطفل، والتي تساهم على الترويح والترفيه.

- أن تكون النصوص الشعرية ذات إيقاع موسيقي مؤثر وجذاب في كل شكل من أشكال الشعر.

- أن تكون لغة الشعر بسيطة وواضحة في متناول الأطفال.

- مساهمة النصوص الشعرية في بناء ثقافة الطفل.

- إثراء الخيال الفكري للطفل ومساعدته على التطلع والبحث.

– أن تشمل النصوص الشعرية على موضوعات تدعو إلى الصلاة ، الصيام ،بر الوالدين والتفريق بين الحلال والحرام ...من جهة وتمكين الطفل مع المجتمع والأسرة والمدرسة من جهة أخرى.

– مخاطبة وجدان الطفل وتهذيبه والتحكم في حركاته الانفعالية التي تتناسب مع الموسيقى.

– أن تحمل الكلمات معان صادقة توحي إلى أفكار وصور قريبة إلى الطفل مشبعة بالأمل والثقة.

– إثارة العواطف والمبادئ القومية والوطنية والوجدانية والاجتماعية وتقديمها حسب مداركهم وقدراتهم الفكرية واللغوية.

– المهارات اللغوية هي أداء صوتي لغوي كفيلة بإخراج المتعلم من بقعة الانطواء المعرفي وهي تتمثل في أربع مهارات وهي الاستماع، القراءة، الكلام، الكتابة.

– إن امتلاك التلميذ للمهارات اللغوية هي مظهر من مظاهر الاحتفاء باللغة والولاء لها في ميدان التعلم، فهي تساعده على التعامل مع المواقف الحيوية المختلفة التي تتطلب الاستماع، القراءة، التحدث أو الكتابة.

– للمهارات اللغوية أثر بالغ في التحصيل اللغوي لدى التلميذ فهي:

* تنمي الثروة اللغوية لديهم وذلك بإكسابهم جديد الألفاظ.

* تنمي القدرة على التعبير بلغة صحيحة مفهومة وواضحة.

* تساعد على اكتساب مهارة الكتابة من خلال وضوح الخط والسلامة من الأخطاء الاملائية.

– المعجم اللغوي للطفل يتكون بتوالي الأحداث والوقائع، وهو مرتبط بمحيطه الاجتماعي عامة والأسري خاصة.

– النمو اللغوي لدى الطفل يزداد بزيادة فترته العمرية.

– إن إثراء المعجم اللغوي لدى الطفل يتطلب مزاوجة مع أساليب ووسائل الفهم والوعي والاستيعاب.

– التوسع والإحاطة بالمعنى العام للنص الشعري الموجه للأطفال.

– اختيار النصوص الشعرية المناسبة لكل مستوى.

- الاعتماد على تكرار الألفاظ في الشعر بغية ترسيخها في ذهن الأطفال وإثراء قاموسه اللغوي.

- الاعتماد على التكرار الموسيقي.

- أن تكون الأبيات متوسطة وغير مكثفة مناسبة لمستواهم الدراسي.

- تكوين وتوجيه الطفل.

- حرية التعبير عن انفعالاته.

- اعتماد الشعراء على التعبير بالحركة والمحاكاة بالأصوات.

- الاعتماد على البحور القصيرة نحو: بحر الرجز.

- تقريب المعنى إلى أذهان تلاميذ السنة الرابعة والشروع في استخدام كلمات غامضة لتحريك فكره وتقويم مستواه.

- حققت النصوص الشعرية أهدافا قيمة وذو وجهات مهمة.

- شرح المفردات وتوظيفها في جمل خارجية وذلك لتوضيح المعنى وتقريبه إلى ذهن المتعلم وشرحها شرحا مبسطا.

- استعمال الصور البيانية.

- أن تتضمن الأشعار النشاط والحيوية: كالقفز، السباحة، الجري، الفروسية...الخ.

- التعمق في عالم الطفولة يجعلنا نشعر بحقيقة الطفل الذي يعيش بداخله.

- الاستعانة بشعراء الأطفال للمساعدة في اختيار النصوص الشعرية المناسبة لكل مستوى.

- إعادة النظر في النصوص الشعرية ومحاولة التجديد في الموضوعات.

- أن يكشف كل شعر عن فكرة أو قيمة أو خبرة أو جانب من جوانب الحياة سواء كان ديني، وطني ...الخ.

- مساعدة التلاميذ على قوة التركيز وسعة التفكير.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وقفنا في إنجاز بحثنا هذا " **اللهم لك الحمد انتهاءاً كما حمدناك ابتداءاً، فأجمل أوقات قضيت، والبال سهرت في البحث بين الكتب المجلات**".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، قدم له: عبد الله العلايلي، دار بيروت لبنان، المجلد5 ، مادة(مهر)، دط، 1988
ابن منظور الإفريقي لسان العرب دار صادر، بيروت لبنان، المج4. حرف الراء (د) مادة شعر

2. ابن منظور، لسان العرب، مادة(لغا)، دار صادر، بيروت،ط1، دت، ج15
3. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1952
4. أبو جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012
5. أحمد بسام ساعي، الصورة بين البلاغة والنقد، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1404،1 هـ/1984م.
6. أحمد زلط: معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1- 2000م/1421هـ
7. أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل، دار الوفاء لدينا الطباعة، الاسكندرية، ط1، 1999.
8. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط1، 2002
9. أحمد منور: السياق الكبير أو وهبة ميمونة السابعة مسرحية في 13 مشهدًا للأطفال من سن 12- 15 سنة، دار مدني للطباعة والنشر الإشهار 2004
10. أدب الأطفال: نجلاء محمد علي أحمد، مدرس أدب الطفل قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
11. اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط1، 2000.

12. اسماعيل عبد الفتاح، الابتكار وتنمية لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2003.

13. امحمد اسماعيلي علوي، مهارة الاستماع أهميتها تقنيات تطويرها في العملية التعلمية والتواصلية، مجلة علوم التربية، ع/43، 2010

14. الأمين أزاهو محي الدين، أدب الطفل وفنونه، مكتبة الرشد، الرياض ط1، 2006

15. أنس داود، أدب الأطفال في البدء كانت أنشودة، د ط، مطبعة دار المعارف، الاسكندرية، 1993.

16. أنطوان صيّاح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ج2008،2، ص 165.

17. البكستاني حسام، لغة الطفل، دار هومة، الجزائر، ط1، 2004

18. بن الحميد بوربني سراب وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019.

19. بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980

20. جاك ريتشارد، تطوير مناهج تعليم اللغة

21. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والموقف العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990

22. حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد الرياض، ط4، 1425هـ.

23. حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللسانية، مصر،ط1، 2003

24. حسن شحاتة: أدب الأطفال العربي دراسات وبحوث. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991

25. حسن شحاتة: شعر الأطفال بين الواقع والمأموا، الدار المصرية لبنان القاهرة ط2، ص94.

26. حسين عبروس، أدب الأطفال وقت الكتابة، د ط، 2013م، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر.

27. حلاوة محمد السيد: إلى أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي د.ط. مؤسسة جورس الدولية مصر، 2000

28. خالد عبد الهادي، سلسلة الرائد للمناهج التربوية، دار الخلدونية، ط1، ج2، 1431هـ-2010م، الجزائر،

29. خالد عثمان صبري، القيم التربوية في شعر الأطفال، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2008

30. خروفة براك: معايير انقرائية، شعر الأطفال قراءة في ديوان الشعري الجزائر- مجلة العلوم الإنسانية

31. دوبلاس يراون، ترجمة إبراهيم العقيد وعبد الشمري، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1994

32. ديوان محمد العيد محمد علي خليفة.

33. الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 2010

34. الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي،ط1، الناشر، دار مداد، 2009

35. رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011،

36. رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العالي، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001

37. رماني إبراهيم، إضاءات في الأدب والثقافة والإيديولوجيا، دار الحكمة، الجزائر، د ط، 2009،

38. ريتشارد أندرسون، أمة قارئة، تر: شوقي السيد الشريفي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998

39. زلط جلال أحمد، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، ط1، 1994

40. سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترفوزي عيسى وعبد الفتاح دار الفكر العربي القاهرة ط1، 1991.

41. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره سماته، رؤية اسلامية، ط1، المكتبة الوطنية، عمان.

42. سليمان العيسى، غنو يا أطفال، دار الآداب للصغار، د ط، 1978

43. سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، دراسة نقدية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

44. سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية

45. سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

46. سويلم أحمد، أطفالنا في عيون الشعراء،

47. شدري أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتهان تدريسهان صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004

48. صالح عبد العزيز النصار، اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة التلاميذ، مركز البحوث كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، إصدار رقم 190

49. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009

50. عائدة بومنجل، شعر الأطفال في الجزائر- دراسة- عاصمة الثقافة العربية، 2007- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر.

51. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر، لبنان، 2007

52. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004،

53. عبد الرحمان صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج الطفولة المبكرة، دار حنين، ط2، 2002،

54. عبد العزيز المفالح، دراسات عن أدب الطفل العربي، دار المسيرة، ط، 1985م، بيروت، لبنان،

55. عبد العزيز المقالح، الوجه الضائع، دار المسيرة، دراسات عن أدب الطفل العربي، ط1- 1405هـ- 1985م، بيروت لبنان، ص2215.

56. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1422،1هـ-2001.

57. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002،

58. عبد المنعم احمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان، ط1، 2008

59. عبد ربه، أحمد أندلسي، كتاب العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرون، بيروت، دار الكتاب العربي، ج6.

60. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984

61. علي الجمبلاطي، أبو الفتح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة، ط3، مصر القاهرة، 1971،

62. العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر،

63. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر،تحت إشراف مديرية الثقافة لولاية ورقلة، د ط، دس ط.

64. عيسى الشمّاس، أدب الطفل بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 2004.

65. فايز دابة، جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط1411،2هـ/1990م.

66. فايز داية، جماليات الأسلوب

67. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان الأردن، ط1، 2011

68. فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر، المسرح، الطفل القصة، الأناشيد، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية سنة 2006.

69. فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر،مسرح الطفل، القصة،

70. اللقاني أحمد حسن الجمل علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ط3، 2003

71. ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2010

72. محسن علي عطية، الكافي في أستاليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2006

73. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (منظور اجتماعي ونفسي)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 2003.

74. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، 1996،

75. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000

76. محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته دار الفكر، الكويت، ط04، 1984

77. محمد عبد الرؤوف الشيخ: أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي اسلامي.ط2. دار القلم، دبي، 1997

78. محمد قرانيا، قصائد الأطفال في سوريا، دراسة تطبيقية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003.

79. محمد مصايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2، 1984،

80. محمد مصطفى بن الحاج، مذكور في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998.

81. محمود كامل الناقة وآخرون، تعلم اللغة العربية، أسسه وإجراءاته، مصر، 1995

82. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، دط، 1985

83. المسلم بن الحجاج القشري: صحيح مسلم، شرح النووي أبو زكريا يحي بن شرق الخزامى الشافعي مؤسسة قرطبة،مصر،ط2، الجزء 798

84. مصطفى الغماري، الفرحة الخضراء.

85. مصطفى محمد الغمازي، الفرحة الخضراء (سلسلة شموع) قصيدة حديث المسجد سلسلة شموع، أناشيد وقصائد للشباب المؤسسة الوطنية للكتاب

المعاجم

86. المقالح عبد العزيز، الوجه الضائع، دراسة عن الأدب والطفل، ط، بيروت ،دار المسيرة، 1985

87. الناعوري عيسى، أدب المهجر، ط2، القاهرة، دار المعارف بمصر 1967

88. نايف معروف، الخصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت 1985

89. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ومؤسسة الإسراء، الجزائر، ط2، 1999.

90. الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005

91. الهيثمي هادي نعمان، أدب الطفل فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1986

92. يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، ط1، 2011 .

المذكرات :

93. بن مسعود قدور، أدب الطفل دراسة في المضامين والجماليات، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2016/2015.

94. خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، بحث مكمل المطالب الحصول على شهادة الماجستير في مناهج طرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، 2004 .

95. خولة البيوع، محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها سنة 2016-2015

96. العبد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال، رسالة الدكتوراة، جامعة الجزائر، 2004-2005، - خروفة جلولي، معايير القرائية شعر الأطفال قراءة في الديوان الشعر الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص 2003

97. محمد هاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006

98. ميري مريم، عروج نصيرة، دور النصوص الشعرية في إثراء الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة، دراسة وصفية تحليلية أ نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، بجاية، 2016/2015

99. نورة بنت أحمد بن مغيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق دراسة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب أطفال، المملكة العربية السعودية، 2011، .

100. هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط-نموذجا-، أطروحة ماجستير، جامعة سطيف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص أدب جزائري، 2015/2014.

المجلات

101. خروفة جلولي، المعايير القرائية في شعر الأطفال ، قراءة في الديوان الشعري الجزائري، مجلوة العلوم الانسانية ، عدد خاص ، 2003.

الدواوين:

102. زكريا الحاج إسماعيل، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد 7، 1990،

103. سليمان العيسى، ديوان الأطفال، دار الفكر، د ط، د ت، 1999م، دمشق

104. سهيلي ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية العلمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013 .

105. عبد العزيز السيل: ثنائية النص قراءة في ثنائية مالك بن الريب، مجلة عالم الفكر.م.و.ث.ف.أ. دولة الكويت، المج-27-ع1- يوليو سبتمبر 1998.

106. عبد المالك مفهوم الشعريات في الفكر العربي مجلة دونا للبحوث والدراسات العددان (8-7) محرر 1425 يناير 2007 ذو الحجة 1428 (كانون الأول) ديسمبر، 2002، عنابة، الجزائر.

107. كعب بن زهير، الديوان، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ- 1997م، بيروت- القاهرة،

108. كفايت الله همداني: أدب الأطفال دراسة فنية مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب- لاهور، باكستان العدد 17، 2010

109. محمد العيد محمد علي خليفة: (ديوان) منشورات وزارة التربية الوطنية بالجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة البحث قسنطينة 1967

110. محمد بن سمينة: العيديات المجهولة (تكملة ديوان محمد العيد آل خليفة) جمع وتحقيق ودراسة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغابة الجزائر، 2003، ص231- 232.

111. محمد مرتاض: من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994

المطبوعات:

112. مطبوعات الأناشيد الكشفية، فوج المنصورة تلمسان

الملاحق

عُلَماءُ المُسْتَقْبلِ

بِالْعِلْـــمِ تُعَـــزُّ الأَوْطَـــانُ ... يَـرْقى و يَسـودُ الْإِنْسَـــانُ

فَالْعِلْـمُ سِلاحٌ يـا لينـــا ... نـورٌ قَـدْ زَيّنَ مـاضِينـــا

يا لِينـــا صَـوْتُ الْأَجْـدادِ ... يَدْعـوكِ و كُـــلَّ الأَحْفـــادِ

سِيروا .. سيروا للْأَمْجادِ ... للْعِلْـــمِ بِعَـزْمٍ و سَـــدادِ

أَنْتُـــمْ عُلَمـــاءُ الْمُسْتَقْبَلْ ... جيلُ الْفَجْـرِ الْحُـرِّ الْأَجْمَلْ

عَقْـــلٌ وذَكـــاءٌ لايُهْمَـــلْ ... و يَـدٌ تَبْني ويَـــدٌ تَعْمَـــلْ

اَلْعِلْمُ سُـــؤالٌ و جَـــوابْ ... و فَضـاءٌ رَحْبٌ و كِتـــابْ

و هـــو غِـــذاءٌ يا أَحْبـابْ ... شَهْدٌ لِلْعَطْشـــانِ شَـــرابْ

محمّد جمال عمرو

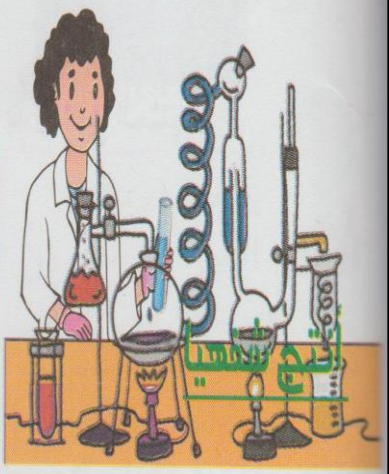

- مَنْ هُمْ عُلَماءُ الْمُسْتَقْبَلِ؟

- بِمَ تُعَـزُّ الْأَوْطـانُ وتَـرْقى ويَسـودُ الْإِنْسان ؟

- ما هو غِذاءُ الرّوحِ والْعَقْل؟

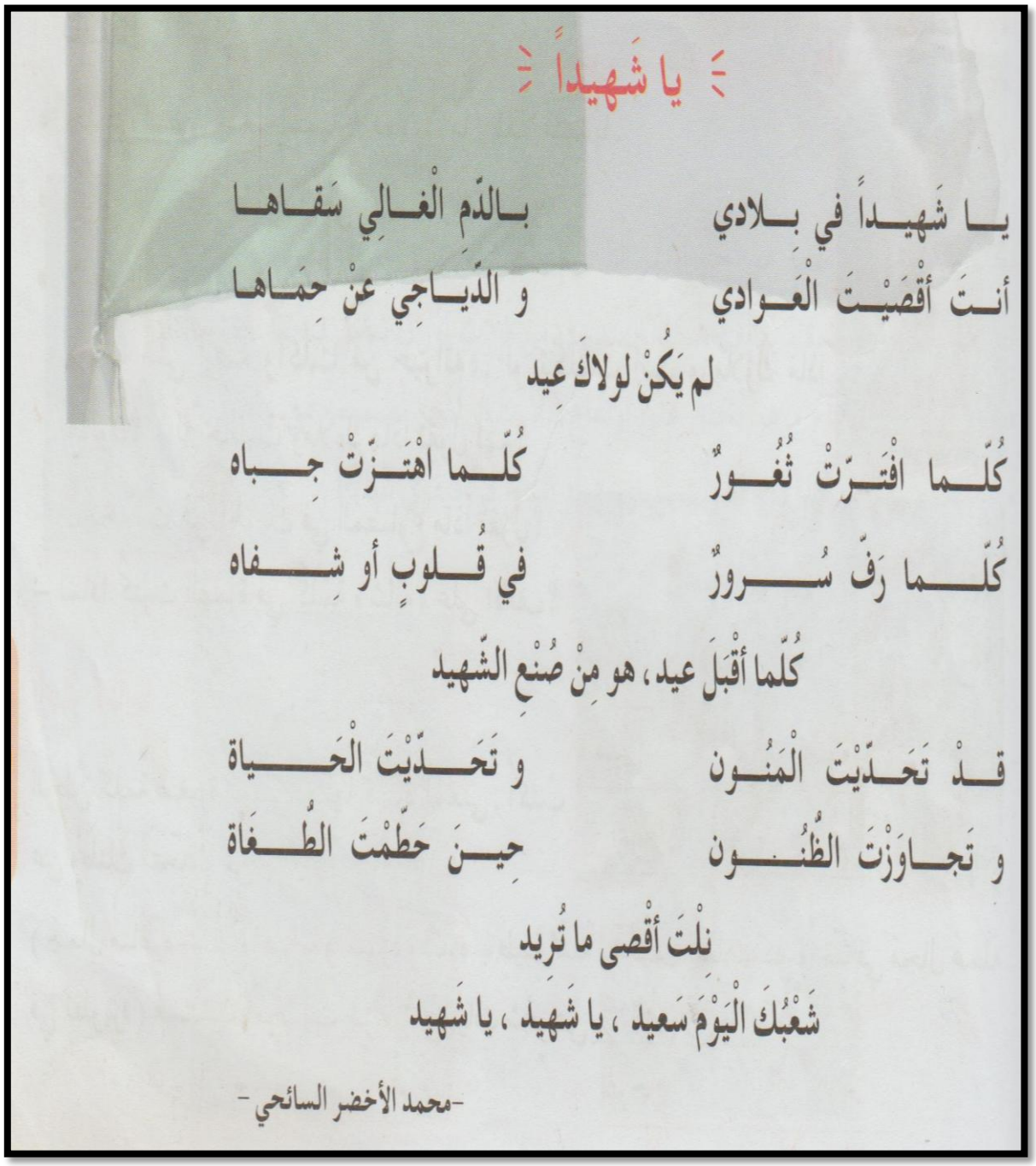

يا شَهيداً

يـــا شَهيـــداً في بِـــلادي بـــالدَّم الْغـــالِي سَقـــاهـــا
أنـــتَ أقْصَيْـــتَ الْعَـــوادي و الدَّيـــاجِي عنْ حِمَـــاهـــا
لم يَكُنْ لولاكَ عِيد

كُلّـــما افْتَـــرّتْ ثُغُـــورٌ كُلّـــما اهْتَـــزّتْ جِـــباه
كُلّـــما رَفّ سُـــــرورٌ في قُـــلوبٍ أو شِـــفاه
كُلّما أقْبَلَ عيد، هو مِنْ صُنْعِ الشّهيد

قـــدْ تَحَـــدّيْتَ الْمَنُـــون و تَحَـــدّيْتَ الْحَـــياة
و تَجـــاوَزْتَ الظُّنُـــون حِيـــنَ حَطّمْتَ الطُّـــغَاة
نلْتَ أقْصى ما تُرِيد
شَعْبُكَ الْيَوْمَ سَعيد ، يا شَهيد ، يا شَهيد

-محمد الأخضر السائحي-

فهرس الموضوعات

شكر

اهداء

مقدمة ..... أ

المدخل : ماهية أدب الطفل

مفهومه 2

نشأته وتطوره. 3

فنونه. 4

خصائصه. 6

وظائفه..... 8

أهميته. 9

الكتابة في أدب الطفل وشروطها..... 10

الفصل الأول:ماهية شعر الأطفال.

مفهوم النص الشعري الموجه للأطفال (لغة، اصطلاحا). 14

بداية شعر الأطفال..... 15

أنواعه..... 18

موضوعات شعر الأطفال: 25

أهميته. 28

الفصل الثاني:المهارات اللغوية ودورها في تحصيل وتكوين المعجم اللغوي.

مفهوم المهارات اللغوية (لغة واصطلاحا). 31

المهارات اللغوية الأربعة..... 33

أثر المهارات اللغوية في التحصيل اللغوي. 40
مبادئ امتلاك الطفل للثروة اللغوية. 44
المعجم اللغوي عند الطفل. 45

الفصل الثالث:دور شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية سنة رابعة دراسة نماذج.

شعر الأطفال في المرحلة الابتدائية. 49
سمات شعر الأطفال..... 50
أهداف شعر الأطفال 53
الصورة الشعرية. 54
دراسة نماذج. 58
الخاتمة 65
قائمة المصادر و المراجع 69
الملاحق 79
فهرس الموضوعات..... 82